الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي
كلية الآداب واللـغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: مصطلحية

الموضوع:

المصطلح اللساني العربي الاشتقاق- الترجمة و التعريب صالح بلعيد "أنموذجا"

إعداد الطلبة:

- حمـزة بودريعة
- مصطفى بوججو

إشراف الدكتورة:

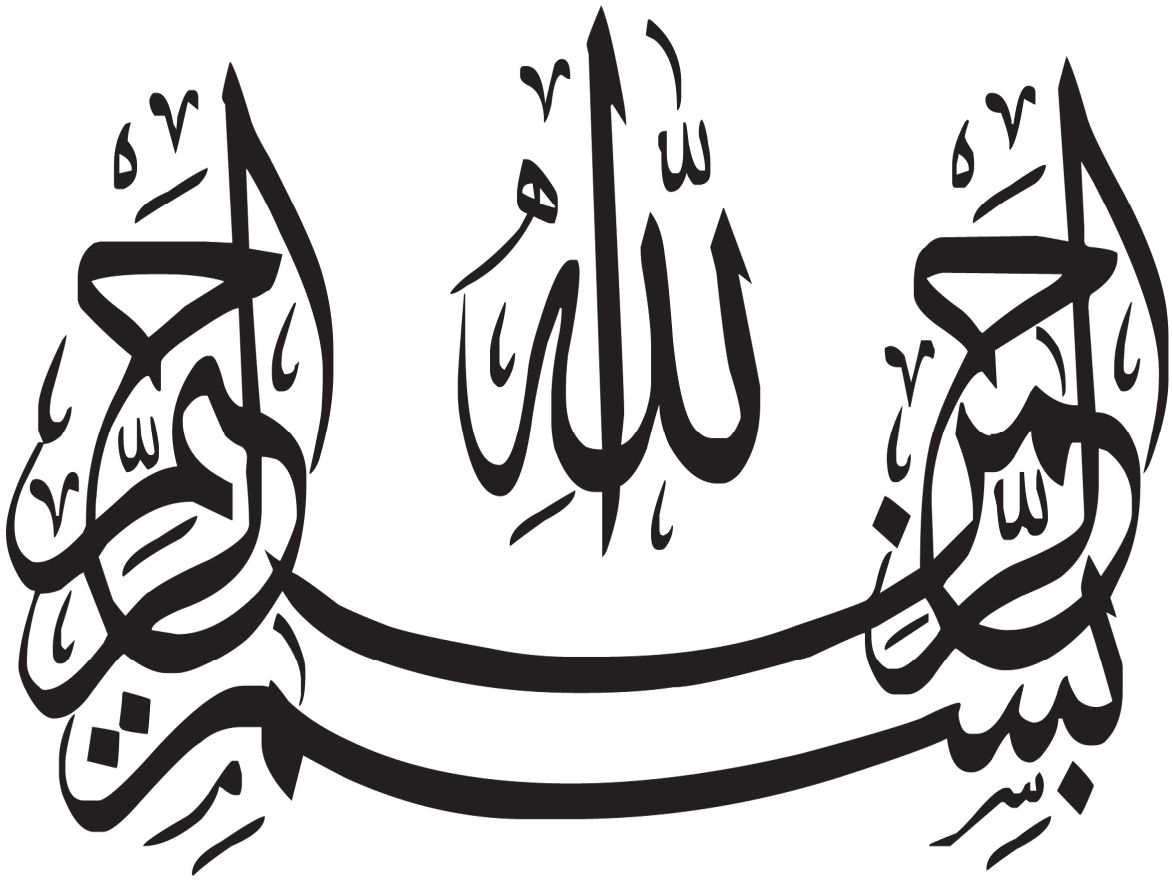
بـدرة فرخـي

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): مسعـودة شكـور.....رئيســا

الأستاذ : محمـد زكـــ.....عضــوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2015/2014


بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني بأن الفشل هو التجارب التى تسبق النجاح

يا رب علمني ان التسامح هو اكبر مراتب القوة وأن حب الإنتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إذا جردتني من المال اترك لي الأمل

وإذاجردتني من النجاح اترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل ، و إذا جردتني من نعمة الصحة اترك لي نعمة الإيمان

يا رب إذا اسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الإعتذار و إذا اساء إلي الناس أعطني شجاعة العفو

آمين

مقدمـــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

يعد المصطلح العلمي على اختلاف أشكاله وصوره، من أكثر العناصر اللغوية تداولاً وحضوراً في كلام العامة و الخاصة، وأوسعها استعمالاً وتوظيفاً، وهذا يأتي من دوره المهم وحاجة الباحث إليه والتفاهم والتواصل بين مفهوم وآخر.

المصطلحات مفاتيح العلوم وكنوزها فلا يقوم أي علم بدونها وللأهمية القصوى الذي يتحلى بها هذا الموضوع والثقل الذي يشكله على العلوم وإغفاء القدامى لدراسته فكان الجدل قائم بينهم حول مجال المفاهيم أكثر من قيامه على المصطلحات، ونظراً لأهمية هذه الدراسة ارتأينا أن ندرسها من خلال البحث في أعماق المصطلح ومحاولة كشف خباياه، ولتحقيق هذه الرغبة قمنا ببحث كان عنونه "المصطلح اللساني العربي وآلية وضعه منها الاشتقاق، الترجمة، والتعريب ومن أجل توضيح هذا البحث استعنا بكتاب "فقه اللغة العربية لصالح بلعيد"، والتي أردنا من خلال هذا الموضوع الكشف عن بعض خبايا اللسانية بالنظر إلى الأهمية التي تكتسيها في الدراسات اللسانية في تحديد مفاهيم العلوم .

فاختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى سببين رئيسين:

فالأول سبسب ذاتي راجع إلى إسرارنا التعرف على العلوم الحديثة خاصةً اللّسانيات التي كنا نتمنى أن نكمل الدراسات فيها .

أما السبب الثاني فكان علمي يتمثل: في جدة الموضوع وسعينا إلى إثراء المكتبة.

ونجد أن هذه الدراسة سبقنا إليها العديد من الباحثين الذين ساهموا في تقديم المادة اللاّزمة إذ نجد الكثير من الدراسات السابقة منها :المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة المساوي،علم المصطلح لعلي القاسمي،و مبادئ في اللسانيات لأحمد قدور، وننجد أيضاً أطروحة الدكتوراه لعبد المجيد سالمي بعنوان "مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، وهذه الدراسات لم تكشف الغطاء – على حسب اطلاعنا – عن المصطلحات الحديثة التي تساير العصر، ولمناقشة حقيقة المصطلح في المدونة المحددة،قمنا بطرح جملة من الإشكالات منها: ماذا يقصد بالمصطلح؟ وماذا يعني المصطلح في ضوء الدراسات اللسانية ؟ وما علاقة ذلك بفقه اللغة العربية؟

أما بالنسبة للمنهج الذي اتَّبعناه في هذه الدراسة،فكان المنهج الوصفي التحليلي، وهذا البحث يحتوي على مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول، أما الفصل الأول قسمناه إلى قسمين: قسم يتعلق بالمصطلح كمفهوم ونشأةً وتطوراً وإشكاليةً، والقسم الثاني جعلناه تحت عنوان اللسانيات العربية، أما الفصل الثاني فتطرقنا لآليات وضع المصطلح وكانت على ثلاث محاور:

تطرقنا في العنصر الأول إلى تعريف الاشتقاق وأنواعه، وطرائقه، أما العنصر الثاني فكان حول الترجمة وآليات صياغتها،أما الثاني فدرسنا فيه مفهوم التعريب، ومشكلاته وقواعده ،وفي الأخير تطرقنا إلى دراسة تطبيقية لكتاب صالح بلعيد إذ أننا قسمناه إلى قسمين :فالأول تطرقنا فيه إلى التعريف بالكاتب والكتاب وملخص له، أما الثاني فهو إحصاء للمصطلحات الموجود في الكتاب انطلاقاً من مقاربة لسانية.

كما اعتمدنا على مصادر عديدة ومتنوعة، منها المعاجم مثل:لسان العرب لابن منظور،ومعجم الوسيط لإبراهيم حافظ وآخرون،أما الكتب اللغوية فاعتمدنا على المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الذين السيوطي كما وظفنا العديد من الكتب اللغوي على غرار:المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي،وعلم المصطلح لعلي القاسمي، ضف إلى ذلك كتاب الأسس العلمية لمحمود فهمي حجازي و مبادئ في اللسانيات لأحمد قدور.

أما الصعوبات التي واجهناها فتمثلت في سعة الموضوع ونقص الدراسات الحديثة.

وما بقي لنا من قول فهو موجه لكل من مدّ لنا يد العون سواء من قريب أو بعيد وبالأخص أستاذتنا المحترمة التي عبدت لنا الطريق نحو هذا العمل، ونتقدم بالشكر للجنة المناقشة التي احتوت هذا العمل ومن ملاحظتهم نزيده توجيهاً وحسن إخراج وفي الأخير نتمنى أن نكون وفّقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع وشكراً.

حمـــــزة

مصطفى

الفصل الأول:

المصطلح اللساني العربي

1ـ ماهية المصطلح:

1.1ـ مفهوم المصطلح:

أ. لغة:

أجمعت التعاريف اللغوية العربية على العديد من التعريفات للمصطلح، فلم تتجاوز هذه المفاهيم مجال السّلم والمصَالحَةُ و الاتفاق و التعارف، وكل ما هو نقيض الفساد و الخلاف.

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن المصطلح ناتج عن مادة صَلَحَ، والصّلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصلُحُ صَلاحًا، صُلُوحًا.

وأنشد أبو زيد:

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَاشَتَمَتْنِي وَمَا بَعَدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صَالِحٌ وصَلِيحٌ، (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، والجمع صُلَحَاءُ وصَلُوحٌ وصَلُح كَصَلَحَ.

قال ابن دريد : وليس صَلَحَ بثبت، ورجل صَالِحٌ في نفسه من قوم صُلَحَاءٌ ومُصْلِحٌ في أعماله وأموره، وقد أَصْلَحَهُ الله.

وربما كنّو بالصَالِحِ عن الشيء الذي هو إلى الكثرة، كقول يعقوب، مغرت في الأرض مغرة من مطر وهي مطرة صَالِحَةٌ.[1]

و نجد أيضاً أن تعريف المصطلح ذكر في معجم الوسيط الذي أخرجه مجمع اللغة العربية من مادة صَلُحَ

"اصْطَلَحَ القوم أي زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا، والاصِطِلَاحُ مصدر اصْطَلَحَ واتفاق طائفة على شي مخصوص، ولكل علم اصْطِلاَحَاتُهُ".[2]

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب.تحق: عبدا لله علي الكبير،محمد أحمد حسب الله،محمد الشاذلي،دار المعارف، القاهرة، مادة (ص.ل.ح) ص: 2479.

[2]. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط،ط2، ج1، دار الدعوة، القاهرة،1960م، مادة (ص.ل.ح) ص: 566.

و نرى أن المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح، مبني على وزن المضارع بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة.[1]

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن المصطلح هو إجماع طائفة مخصوصة على شي محدود يتداول .

ب .اصطلاحا:

لقد أولى اللغويون العرب عنايةً خاصة بالمصطلح ، ودلالاته ومعانيه، إذ اعتبر مفتاحاً من مفاتيح العلوم، ولا يقوم أي علم من العلوم من دونه، كما أننا لا نستطيع الخوض في أي علم دون مصطلحات.

فجاء في بعض التعريفات بأنه:" عبارة عن اتفاق قوم علي تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[2].

ويعرفه أخر فيقول:"المصطلح كلمة أو مجموع كلمات من لغة متخصصة عملية أو تقنية...يوجد موروثاً أو مقترضاً ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محدّدة".[3]

ويعرفه الشهابي بأنه:"اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[4]

ومن أهم تعاريف المصطلح ما جاء به محمود فهمي حجازي، إذ يقول:" الكلمة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[5]

ويتّضح لنا من هذه المفاهيم أن المصطلح يضعه ويتّفق عليه مجموعة من المختصين في مجال معيّن، و يبقى ذو يتّصف بالدّقة و الثّبات.

---

[1]. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1 ، 2009م، ص:21.

[2]. شريف الجرجاني: التعريفات. مكتبة لبنان، بيروت ،ط.ج،1985م، ص: 28.

[3]. عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، د .ط، 2002م، ص:29،30.

[4]. الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية. دار صادر، بيروت، ط3، د ت، ص:50.

[5]. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح. دار غريب، القاهرة، د ط، 1993م، ص:12.

والمقابل الأجنبي لكلمة مصطلح عند الغرب terme،فيعرفه فليبر بأنه هو رمز اصطلح عليه يعبر عن مفهوم معين في مجال معرفي معين، فقال: " الوحدة الاصطلاحية أو المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهومًا محددًا في مجال معرفي خاص".[1]

ويعرفه دوبوك:" أن المصطلح هو العنصر المكون لكلّ صناعة مصطلحية وأنه متعلق بلغة اختصاص، إذ يمكن تعريفه بأنه تسمية شيء ما خاص بمجال معين".

2.1-ظهور وتطور المصطلح:

إذا بحثنا في أصل هذه اللفظة وكيف نشأت عند العرب لوجدنا أن جذورها الأولى موجودة في الماضي البعيد- بعد صدر الإسلام – ولو بحثنا عن مصطلحي"اصطلاح"و"مصطلح"لوجدنا أنها لم ترد في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف، ولا في المعجمات العربية القديمة، وقد ظهر في عصر المأمون(170-218هـ) الذي أنشأ بيت الحكمة،و ازدهرت في عصره حركة الترجمة والنقل.

إن المصطلح هو ما يتفق عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه،وهذا ما سارت عليه جميع اللغات، ومنها لغة القران الكريم التي استوعبت المستجدات منذ القديم. واليوم وقد شهدت الأمة العربية نهضة علمية، ونمت لغتها بفضل اللغويين والعلماء من جهد مثمر بناء خلال القرن العشرين، أصبح من اليسير وضع المصطلحات الجديدة إذ لم يعد ذلك مشكلة بدليل صدور مئات المعاجم العلمية والألفاظ الحضارية على امتداد الوطن العربي"[2]،وقد كان للعرب مساهمتهم الفعالة في مجال المصطلحية قديما وحديثاً،تمثل ذلك في أعمالهم الأدبية التي نذكر منها:التعريفات للجرجاني، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، واصطلاحات الفنون للتهانوي.

ولعل ما تركته لنا الأمة العربية من تراث علمي يشتمل على المعاجم الاصطلاحية ومختلف المؤلفات العلمية دليل آخر على اهتمام العرب بوضع المصطلحات، و نجد من العلماء الذين لهم الفضل في ذلك:

ابن سينا والخوارزمي وغيرهم.

---

[1]. توفيق الحمد: المصطلح العربي.مقال منشور على الانترنيت،الرابط:www.acap.htmlpanet.com،26ماي2015.

[2]. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية. منشورات المجمع العلمي، بغداد، د ط، 2006، ص: 7.

وهذا البحث يتابع وضع المصطلحات العربية منذ القدم،ويقف –بإيجاز– على ما قدم علماء الأمة من جهد مثمر بحيث أصبح التأليف والترجمة يسيرين في العصر العباسي الذي شهد نهضة علمية واسعة المدى، ويشير إلى وسائل نمو اللغة العربية التي هي سبيل العاملين في وضع المصطلحات، وهي وسائل ليس لها نظير في كثير من لغات العالم التي استطاع أبناؤها إن يضعوا المصطلحات لإيمانهم بلغتهم، واعتزازهم بكيانهم القومي.[1]

تناول البحث اللغوي العربي مختلف الظواهر المتعلقة باللغة، فتعرضوا للاشتقاق والنحت والتركيب والترجمة وقاموا بتحليلها في إطار لغوي اصطلاحي.

ولم يكن المحدثون من العرب بعيدين عن تلك الوسائل، فرجعوا إليها ونهلوا منها، واستخلصوا القواعد الواضحة لوضع المصطلحات، وساروا في طريق لا حب على الرغم من المعوقات والعقبات التي وضعت أمامهم ليعزفوا عما عقدوا العزم عليه ويظلوا بعيدين عن روح أمتهم ورسالتها الخالدة، فكل ما وضعه العرب القدماء والمحدثين هو تمهيد لبحوث ودراسات جادة لتجاوز المعوقات، وذلك ما شجع دارسي المصطلح إلى القيام بتوحيد المصطلحات في الوطن العربي[2]، فجهودهم كانت في أعمال بطرس البستاني، إبراهيم اليازجي والعديد من الكتاب والمترجمين.

وقد كتب الجاحظ عن المتكلمين أنّهم:"اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم ".[3]

وهنا يشير الجاحظ أن العرب كانوا يضعون مصطلحات وتسميات لكل شيء لم يكن قد سمي من قبل، لكنها لم تكن مبادرة مقصودة، إذ لم تكن لهم غاية أو هدف منشود في وضع هذه المصطلحات إلا لغرض التعرف على هذه الأشياء .

كما اهتم العرب بالمصطلحات العلمية والفنية منذ القدم، وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية عند أسلافنا، وبعد ذلك جاء عهد الترجمة في العصر العباسي، فاحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ دقيقة تدل على مختلف العلوم والفنون، وأصبح المصطلح ذو أهمية بالغة في تحصيل العلوم والمعارف فأخذ المهتمون بالعلوم.

1-أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية. المرجع السابق. ص:7، 8.

2-المرجع نفسه.ص: 8 .

3-الجاحظ أبو عثمان بن بحر:البيان والتبين.عبد السلام محمد هارون،ج1،القاهرة،مكتبة الخانجي،ط1998،7م،ص:139.

يسعون إلى إيجاد، مصطلحات جديدة بغية عدم الوقوع في مغالطات، وذلك لأن اللفظ يختلف في دلالته من علم لآخر، فلكل علم اصطلاحاته.[1]

كما أورد احمد مطلوب في كتابه بحوث مصطلحية، بأن مما دفع محمد بن أحمد الخوارزمي(387هـ)إلى تأليف كتابه "مفاتيح العلوم"ليكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواصفات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة، حتى إن المبرز في الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه، وكان كالأمي الأغتم عند نظره فيه، وذكر أمثلة مثل: الرجعة والفلك والوتد، فلكل لفظة معنى في العلوم التي تذكر فيها، ثم أشار أحمد مطلوب إلى أن الخوارزمي يرى أن أحوج الناس إلى معرفة الاصطلاحات هو الأديب الذي يدرك أن علم اللغة هو علم لدراسة الفضيلة إذا لم يجعل سبباً إلى تحصيل العلوم الجليلة.[2] وهذا ما قرره بعد ذلك ابن خلدون في مقدمته، وهو يتحدث عن الأدب،حيث أكد أن الأدب يقصد به حفظ أشعار العرب وأخبارهم،و الأخذ من كل علم بطرف، ثم نوه أن العرب يريدون متون علم اللسان و العلوم الشرعية و العلوم الشرعية هي القرآن والحديث، وأنه لا يوجد مدخل لعلوم أخرى في كلام العرب باستثناء ما ذهب إليه المتأخرون من تورية وصناعة للبديع في شرح في أشعارهم ،واعتمادهم على الاصطلاحات العلمية ،ثم بين أن العلم ليقوم إلا بمعرفة المصطلحات الموجودة فيها.[3]

أما فيما يخص المصطلحات الإسلامية، فأول المصطلحات فيها ما جاء في القرآن الكريم، حيث كان لها معنى لغوي، فنقلت منه إلى معنى لغوي جديد، لوصف ذلك من أسباب نمو اللغة وتطور الدلالة وانتقال الألفاظ، ومثال هذه الأسماء الشرعية نجد: الشهادة والصوم والحج والعمرة، ونجد من الأسماء الدينية: الإسلام والكفر و الإيمان، والنفاق، فضلاً عن الأسماء الجديدة،كالقرآن والفرقان والتيمم، وهي من الألفاظ التي لم تكن معروفة بهذا المعنى في الجاهلية.[4]

---

[1]. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية. المرجع السابق.ص: 9،10.

[2]. ينظر: أحمد مطلوب: المرجع نفسه. ص: 10.

[3]. ينظر: أحمد مطلوب: المرجع نفسه. ص:10.

[4]. ينظر: أحمد مطلوب: المرجع نفسه. ص:10،11.

وهذه المصطلحات كلها راجعة إلى قدرة الله عز وجل في اشتقاق الألفاظ ،وقد تمثلت تلك القدرة العجيبة في كتابه المنزل على نبيه محمد- صلى الله عليه وسلم – وأعطى الكتاب الخالد طاقة عظيمة للغة العربية وإن كان العرب من قبل استحدثوا الألفاظ وحددوا دلالاتها ، فالنابغة الدبياني –مثلا-:أول من سمى الأرض التي لم تحفر قط ولم لم تحرث، إذا فعل بها ذلك "مظلومة" وقال:

إِلاَّ الأَوَارِيَ لَأْيَامَا أُبِينُهَا وَالنُؤْيَ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجلدِ.[1]

إذا كان القدامى لم يدرسوا المصطلح كما يجب ، فإن المحدثين وخاصة في القرن العشرين، وقد انجذبوا نحو تسمية المفاهيم الجديدة ،وذلك من خلال التطور الذي عرفته مختلف التقنيات.

1.3- مشكلات المصطلح العربي:

أ – المشكلات اللغوية:

ـ المشكلات الناتجة عن اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات الحية في العالم، وعلى الرغم من قدمها فإنها تعاني من مشكلات عديدة تنقص من قيمتها وعالميتها في اللحظة الراهنة، ومن هذه المشاكل نجد:

ـ الازدواجية:

تعاني اللغة العربية من ظاهرة لغوية تمس مختلف لغات العالم، إذ خضعت هذه الظاهرة لدراسة من طرف المستعرب الأمريكي "جارلس فرغسون" الذي تناولها في أربع لغات، و خلص منها إلى تعريف الازدواجية

بأنها: "وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة)،لغة تختلف عنها وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالب ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد

[1]. ينظر:أحمد مطلوب: المرجع السابق. ص:11.

اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوع راق تستخدم وسيلة لتعبير عن أدب محترم ،ويتم تعلم هذه اللغة عن طريق التربية الرسمية ،ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية".[1]

كما يورد لنا علي القاسمي أنه في الوطن العربي توجد عدة لهجات، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية إلى جانب اللغة العربية الفصحى ،حيث تعد هذه اللهجات مفهومة بعضها لبعض، وأن اللغة الفصحى أيضا تعتبر من عوامل التوحيد في الوطن العربي لغويا واجتماعيا ،كما أن اللغة العربية الفصحى تمثل لغة العلم والأدب وهي اللغة الوحيدة التي تصاغ فيها المصطلحات العلمية والتقنية ويدون بها تراث الأمة،وفي بعض الأحيان عندما يقوم المؤلف أو المعجمي بالبحث عن مقابل ما لأحد المصطلحات في اللغة العربية الفصحى يضطر إلى استعمال مقابل لها في اللهجة الإقليمية ،وهذا المقابل قد لا يكون مفهوما للناطقين باللهجات الأخرى.[2]

فالإزدواجية إذن تجعل من المصطلحات التقنية لا تتميز بالثبات الدلالي، حيث أنها تختلف باختلاف اللهجات والأزمنة والأمكنة.

ـ تعدد اللهجات الفصحى:

توجد إلى جانب اللهجات العامية لهجات فصيحة تتباين فيما بينها في جميع المستويات اللغوية، غير أن الفروق بين اللهجات الفصيحة طفيفة، إذ لا يمكن مقارنتها بالاختلاف الموجود بين اللهجات العامية التي تفوقها كما وكيفا، وهنا ينتج اهتمامنا على الفروق اللفظية بين اللهجات العربية الفصيحة، ويكمن هذا التباين بين اللهجات في اختلاف استعمال البلدان العربية لها ،فعندما يضع مثلا عالم مصري مصطلحات علمية أو تقنية فإنه يلجأ إلى اختيار بعض الكلمات التي تستعمل في الفصحى المصرية، في حين أنه لو تم وضع مقابل أخر للمفهوم نفسه من قبل عالم جزائري مستخدما كلمة تستعمل في العربية الفصحى الجزائرية، فإننا نجد أنفسنا في ازدواجية تؤدي إلى صعوبة فهم المطبوعات العلمية الصادرة في بلد عربي ما.[3]

[1]. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008م، ص:194.

[2]. ينظر: المرجع نفسه. ص: 194،195.

[3]. ينظر: المرجع نفسه. ص: 196.

– ثراء اللغة العربية بالمترادفات:

إن اللغة العربية من أغنى اللغات بالمترادفات، وذلك لتعدد الأسماء كالسيف والحصان والأسد وغيرها...، ولعل لعمر اللغة العربية المديد الفضل في جعلها تضع الألفاظ والمدلولات القديمة جنبا إلى جنب مع الألفاظ والمدلولات الحديثة،كما أنه بإمكان الكتّاب أن يعبروا بواسطة هذه المترادفات عن المعاني المختلفة، ولكن المترادفات تعد نعمة ونقمة في آن واحد، فهي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي نقمة إذا وضع عدد منها مقابل للمفهوم التقني الواحد، وذلك يؤدي إلى تعدد واختلاف الاستعمال[1]، وهذا راجع إلى عدم توحيد المصطلحات الموضوعة، واختلاف أشكال وطرائق التعبير.

وقد استعملت المترادفات العربية في معظم الأحيان من دون تقييد في الدلالة على المفاهيم العلمية، فمثلا نجد في مقابل المصطلح الإنجليزيgap المترادفات العربية الثلاثة: فجوة، فسحة، فرجة، وجميع هذه المترادفات صحيحة من حيث معناها الأساسي.[2]

ب ـ المشكلات الناتجة عن لغة المصدر:

قد يواجه الدارسون في علم المصطلح مشكلات وصعوبات عند استقائهم مصطلحات من لغات أجنبية عنهم، والمتمثلة في لغة المصدر وتكمن هذه المشكلات فيما يلي:

ـ تعدد مصادر المصطلحات التقنية:

تستخدم بعض بلدان المغرب العربي اللغة الفرنسية لذلك نجد أن معظم المصطلحات مأخوذة من الفرنسية، أما في المشرق العربي فيستخدمون الإنجليزية، وهاتين اللغتين تنتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين على الرغم من أنهما تستعملان كثيرا من المصطلحات التي تشتمل على أصول إغريقية ولاتينية، وهما أيضا تستخدمان وسائل متباينة في التعبير.[3]

[1]. ينظر: علي القاسمي:علم المصطلح. المرجع سابق. ص: 196،197.
[2]. ينظر: المرجع نفسه. ص:197.
[3]. ينظر: المرجع نفسه. ص:197.

وهنا يجد دارسوا علم المصطلح في الوطن العربي صعوبات تنتج عن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

-عندما تعطي اللغتين الإنجليزية والفرنسية كلمتين مختلفتين للمفهوم الواحد ،وتلجأ العربية إلى اقتراض هذا المصطلح مرتين مثل :nitrogèneبالانجليزية وazoteبالفرنسية، فإننا ننتهي إلى ازدواجية لغوية في المصطلح لأن الكلمتين تم استعارتهما بلفظيهما (أزوت ونتروجين).[1]

وعندما يوجد مصطلحان من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الفرنسية ويتم ترجمتها إلى العربية، فإننا قد نحصل على مصطلحين عربيين ينتميان إلى نفس الفصيلة الاشتقاقية.[2]

ـ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر:

إن ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية قد ينجم عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، ففي اللغة الإنجليزية مثلا: قد يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحا غير الذي يستعمله زملائهم البريطانيون للدلالة على المفهوم الواحد، فإذا استعمل المترجمون العرب كتابين في موضوع واحد، الأول بريطاني والثاني أمريكي كمصدر للمصطلحات، فإنهم يضعون مقابلين عربيين مختلفين للمفهوم الواحد مثل:

-تعبير(électronic tube) كما يكتبه الفيزيائيون الأمريكيون، وتعبير (électronic valve) كما يكتبه الفيزيائيون البريطانيون، وهنا نجد كلمتين متباينتين هما "tube"و"valve" فعندما يترجم العالم العربي الذي استخدم المصدر الأمريكي ينتهي إلى تعبير(صمام الكتروني). أما المترجم العربي الذي استخدم المصدر البريطاني فانه ينتهي إلى تعبير (أنبوبة الكترونية) وفي هذا الباب تكون قد حصلت ازدواجية اصطلاحية في اللغة العربية.[3]

ـ الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر :

توجد صعوبة في نقل المصطلحات العلمية والتقنية إلى اللغة العربية، وهذه الصعوبات تتمثل أساسا: في الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر، ففي حالة المترادفات قد لا يدرك المترجم أن اللفظين مترادفان، أو أن المترادفين يترجمها مترجمان مختلفان،ومن الأمثلة على ذلك مايلي:ترجمة المترادفين الفرنسيينpompe à main

[1]. ينظر: علي القاسمي:علم المصطلح. المرجع السابق.ص: 187، 188.
[2]. ينظر: المرجع نفسه. ص: 198.
[3]. ينظر: المرجع نفسه. ص: 198، 199.

وpompe à bras ،حيث استعمل المترجمون (منفاخ يدوي)و(منفاخ بالذراع) دون أن يدركوا أن المصطلحين مترادفان ويدلان على شيء واحد ،ومن ناحية أخرى فان الاشتراك اللفظي في لغة المصدر قد يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، ومن أمثلة ذلك نجد: في سوريا مصطلح (حامل الصمام)ترجمة للمصطلح الفرنسي porte valveأما ما يقابله في مصر فهو(ثغر الصمام) والسبب في الاختلاف يعود إلى الاشتراك اللفظي في كلمة porteالتي تعني حامل.[1]

ج ـ المشكلات التنظيمية:

إن النوع الأخر من مشكلات توحيد المصطلحات التقنية في الوطن العربي هو ما أطلق عليه اسم ا"لمشكلات التنظيمية " وتندرج تحت هذا النوع ثلاث مشكلات:[2]

-تعدد صيغ المصطلحات في الوطن العربي.

-إهمال التراث العلمي العربي.

-عدم اختبار قبول الجماهير للمصطلح الموضوع.

2. اللسانيات العربية:

1.2مفهوم اللسانيات:

اللسانيات هي المصطلح العربي المقابل للمصطلح الفرنسي linguistique المشتقة من لفظ اللسان؛ الذي يقصد به اللغة :النظام التقديري الاتصالي بين المجموعات والأفراد،كما يقصد به أيضا نسق الإشارات في جماعة إنسانية معينة،كما أن اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة التي يتكلم بها الإنسان، كما يدرس أيضا مدلول معنى المجموعات الناطقة، فهي تهتم باللغة كوسيلة للتعبير، كي تشرع ميكانزماتها وطريقة اتصال الناس ببعضها .

ويرى بعض الباحثين أن اللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري، أي دراسة تلك الظواهر العامة والمشتركة بين بني البشر، والجدير بالاهتمام و الدراسة، بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى

[1]. ينظر: علي القاسمي: المرجع السابق. ص: 199 .
[2]. المرجع نفسه. ص: 199.

التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين،تختص بجوانب ثانوية للسان بحكمه ظاهرة معقدة ومركبة و يمكن أن تتناول من زوايا عديدة اجتماعية نفسية فيزيولوجية وفيزيائية تتكفل بها علوم أخرى مثل :علم الاجتماع ،علم النفس وعلم فيزيولوجية الأعضاء وعلم الصوت الفيزيائي.[1]

وهناك من عرفها بأنها " الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم..."ويتجلى لنا من خلال هذا التعريف أن اللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما:

-العلمية:نسبة إلى العلم، وهو بوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع ،وبوجه خاص إتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث (كالملاحظة والاستقراء والوصف والتجربة....)

-الموضوعية :هي كلمة مشتقة من الموضوع، ويقصد بها كل ما يوجد في العالم الخارجي مقابل العالم الداخلي أو هي بتعبير آخر التجرد من الأهواء و الميولات الشخصية.[2]

كما نجد أن أحمد حساني قد أورد مفهوم للدراسة العلمية التي يرى معظم الباحثين بأنها السمة الأولى للسانيات فيقول في كتابه "مباحث اللسانيات" :"نعني بدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي و نعتمد على المقاييس التالية:

. ملاحظة الظاهرة و التجريب و للاستقراء المستمر.

. الاستدلال العقلي و العمليات الافتراضية و الاستنتاجية.

. استعمال النماذج و العلائق الرياضية للأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة".[3]

واللّسانيات هي: "الدراسة العلمية التي تتناول، وبناءًا على هذا فالناس كلهم مشتركون في اللسان، وفي القدرة على الكلام، اللهم من أصيب بعاهة حرمت الاتصال بغيره عن طريق التخاطب".[4]

---

[1]. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات.دار القصبة للنشر،الجزائر،ط2، 2006م،ص9 .

[2]. أحمد قدور:مباديء في السانيات.دار الفكر،دمشق،د.ط، 1999م،ص:11.

[3]. أحمد حسني: مباحث اللسانيات. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، ص: 15.

[4]. التواتي بن التواتي: مفاهيم في علم اللسان. دار الوعي، الجزائر، د.ط،2008م، ص:24.

النشأة و التطور:

من أبرز التطورات التي شاهدها العالم مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، ظهور علم يحتاج لدراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و مراقبة الواقع اللغوي، ومعاينته بعيدًا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية، عرف باسم اللسانيات(linguistique) هو العلم الذي ينظر إلى اللغة على أنها ظاهرة طبيعية يمكن أن تخضع لما تخضع له الظواهر الطبيعية الأخرى، من اختبار علمي ينتهي إلى قوانين ثابتة و اللسانيات عند أندري مارتينيandrémartinet وجون لينزgohin lyons هي:

الدرس العلمي للغة الإنسانية و قد تعددت المصطلحات الدالة على ذلك العلم حتى بلغت ثلاثة و عشرون مصطلح منها: علم اللغة، علم اللسان، اللغويات، علم اللغويات الحديثة، علم اللغة العام، علم اللغة الحديث، الألسنية، الألسنيات، لسانيات، وعُرفَ في لبنان وتونس و المغرب بالألسنية، وعرف في الجزائر باللسانيات و اللسنيات.[1]

لقد شهدت علوم اللغة عندنا منذ أربعين سنة حركات نهوض و تجديد بعد عقود من بعث التراث و تحقيقه و تقديمه للناس، إذ عرفت دراسات اللسانيات في الغرب توسعًا ونضجًا حتى صارت محط أنظار الدارسين في مجالات أخرى، ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع "وليام جونس" الذي لاحظ شبهًا قويًا بين اللغة الإنجليزية من جهة و اللغات الآسيوية و الأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكرتية sanskrit وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، و أصل مشترك بينهما، وفي بداية القرن العشرين، أخذ هذا البحث اللغوي طابع علمي على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (1857–1913) والذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة، فقدم للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في أخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة، وواكب توجيه دي سوسير إهتمام اللغوين إلى أهمية المنهج في دراسة اللغة، وقد وجه نعوم تشومسكيnoam chomsky ، وأتباعه نقدًا حادًا إلى المدرسة السلوكية ذاهبًا إلى القول بأنه مهما توسعنا في جمع المادة اللغوية فليس بإمكاننا أن نعرض لكل تركيب لغوي لأن المتكلمين قادرون على تأليف تركيبات لم يسبق لهم أن سمعوها من قباستعمل مصطلح اللسانياتlinguistique أول مرة في المناطق الناطقة بالألمانية، ثم إنتقل الدراسات اللغوية الفرنسية حوالي 1826م، ومنها بريطانيا ابتداءًا من1855م، إن مصطلح علم اللغة قديم في التفكير اللغوي ولكن دلالة مختلفة عما يشير إليه حديثًا، ذلك بأنه كان يعبر عن جمع الألفاظ اللغوية وتبويبها في معاجم خاصة

[1]. عبد المقصود محمد عبد المقصود: دراسة البنية الصرفي في ضوء اللسانيات والوصفية.دار العربية للموسوعات، القاهرة، ط1، 2006، ص: 19،20.

وقريب منه مصطلح فقه اللغة الذي استعمل أول مرة في كتابين مهمين هما: الصحابي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامه لابن فارس (395هـ)، والثاني كتاب فقه اللغة وأسرار العربية لابن منصور الثعالبي (ت.430هـ) والظاهر من المادة المعروضة في هذين الكتابين و سائر الكتب التي تصدت بالبحث في أسرار الكلام العربي، إن مصطلح فقه اللغة مصطلح غير ثابت أو واضح من حيث الدلالة على تخصص علمي معين بل هو مجال تفكير في قضايا اللغة في جميع تمظهوراتها الصوتية و الصرفية و التركيبية و الأسلوبية التداولية، بل قل ما يثير هذا المصطلح في الفكر اللساني العربي أي نزعة منهجية مثل التي يثيرها مصطلح اللسانيات، أو علم اللسانيات الحديث إلا أن الدرس اللغوي العربي الحديث و بتأثير من اللسانيات الغربية كان قد وجّه مبكرًا هذه المصطلحات للدلالة على مفاهيم معينة و تخصصات لغوية بينة فمن ذلك إتصال مصطلح فقه اللغة بالفيلولوجيا الغربية.[1]

ترجع بداية ظهور اللسانيات كعلم مستقل إلى القرن التاسع عشر ميلادي أثناء محاضرات دي سوسير وأسهمت فيها ثلاثة أسباب:

. اكتشاف اللغة السنسكريتية: وقد تم ذلك بوضوح مع وليام جونز، الذي كان قاضيًا في كار كوتا (في آسيا) مع شليجل في كتابه حول لغة الهنود وحكمتهم عام1808م، ثم الأب بارتيملي وكان مبشرًا في الهند في كتابه "قواعد السنسكريتية" ثم توالت المؤلفات في إنجليترا بعد ذلك، إلا أن صارت باريس قطب المدرسة السنسكريتية بهجرة اللسانيين إليها.

. ظهور القواعد المقارنة: شاع في تلك الفترة أسلوب المقارنة بين اللغات ونظمها ومنها كتاب boopp عام 1816م.

(في نظام تصريف اللغة السنسكريتية ومقارنته بالأنظمة الصرفية في اللغات اليونانية و اللاتينية و الفارسية و الجارمنية).

. نشأت العلم التاريخي: (الذي يعنى بجميع التطورات اللغوية في لغة ما من خلال مجموع تاريخها وقد ظهر نتيجة للقواعد المقارنة).[2]

[1]. نعمان بوقرة: اللّسانيات اتجاهاتها و قضايها الراهنة. جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2009، ص: 7.

[2]. ينظر:المرجع نفسه. ص: 8.

2.2 نشأة وتطور اللّسانيات العربية :

أ- اللسانيات العربية:

قبل الشروع في اللسانيات العربية يجب التطرق إلى المفهوم القديم و الحديث لها فكان لزامًا علينا ألا ننكر الدور الذي قدمه القدماء في مجال علم اللغة و أصول الفقه و تمهيدهم لظهور اللسانيات الحديثة حيث نستطيع تقسيم اللسانيات العربية إلى فرعين أساسين من حيث المعنى الذي استعمله كل قسم.

. قديمًا:

استعمل علماءنا قديمًا هذه التسمية لدلالة على كل دراسة خاصة باللسان تمييزًا لها بما هو خارج عنها من علم أصول الفقه و علم الكلام وعلم الحديث، و علم المنطق، و علم الحساب والفقه التفرعي و غيرها من فنون المعرفة، وردت هذه اللفظة في كثير من المؤلفات نذكر منها: المخصص لابن سيده،ومقدمة ابن خلدون و فيها أيضًا علوم اللسان و يتضمن علم اللغة" أوضاع المفردات وغيرها من حيث السماع" وعلم النحو" أوضاع أنية و المركبات"، ويتناول أيضًا علم البلاغة(علم التبليغ الفعال)، أي دراسة الأساليب الكلامية التي تأثير في مشاعر المخاطب، كما استعملوا أيضًا عبارة" علم السان العربي" للدلالة على هذه الفنون التي ذكرناها لكنها مقصورة على اللغة العربية فقط، وكان العلماء الأولون أبو عمرو ابن العلاء (ت 154هـ) و أصحابه، الخليل(ت175هـ) وسيبويه (ت180هـ) و أصحابهم يعبرون عن هذا المدلول بلفظ العربية فقط أو علم العربية حديثًا.

. حديثًا:

وهنا يورد لنا عبد الرحمن الحاج صالح أن اللسانيات ترجمة للفظةlinguistique بمفهومه الحديث.

(ما يدل عليه اللفظ في النصف الثاني من القرن العشرين) بعلم اللسان، ويرى أن موضوعه هو اللسان البشري بوجه عام و الألسنة المعينة بوجه خاص، كما ينظر إليه العلماء المحدَثون.[1]

وعلم اللّسان يتعرض إلى الأحداث اللّسانية كعلم بحث أي:

. بالموضوعية المطلقة (وله في ذلك مقاييس).

[1]. عبد الرحمن حاج صالح: بحوث و دراسات في لسانيات العربية. ج1، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2007م، ص: 24.

. بمشاهدة الظواهر اللّغوية (بأجهزة أو بغير أجهزة).

. بالاستقراء الواسع المستمر (إجراء التحريات المنتظمة)

. بالتحليل الإحصائي.

. باستنباط القوانين العامة.

. باستعمال المثل والأنماط الرياضة اللائقة.

. بتحليل هذه القوانين و جعلها معقولة.

. ببناء نظريات العامة الفعالة القابلة للتطوير.

وتكون نظرته إليها إمّا زمانية تطويرية، و إمّا آنية سكونية أو وضعية، و هو قبل كل شيء يهتم بنظام الكلي لا بأجزائه كأجزاء، ومعنى ذلك أنه يلتفت إلى البنية ويتعمق في أسرارها حيث تكون غايته من ذلك الوصول إثبات العلاقات و النسب بين مختلف الظواهر اللغوية بدقة علمية تامة.[1]

ب- النشأة و التطور:

بدأت الدراسات اللغوية العربية تتطور بعد ظهور الإسلام في القرن الأول الهجري، ويعود ذلك إلى الدافع الديني كما أجمع علماء العربية، حيث كانت غايتهم الحفاظ على اللغة العربية و النص القرآني من التحريف، ويرى الدارسون أن أول مؤلف يرجع إليه في ذلك هو كتاب سيبويه، وقد قام الخليل بدور هام في بناء نظرية لغوية عربية خالصة شملت بالتحليل العلمي كل المستويات اللغوية من أصوات وكلمات وجمل و دلالات ويتفق النّحاة على أن النحو اكتمل على يدي سيبويه إذ وضع بين ثنايا الكتاب مجمل قضاياه الأساسية، و ما انبنت عليه من أسس وتميز منهجه بالاعتماد على كلام العرب الفصيح و القرآن الكريم و الشعر.[2]

وأهتم اللغويون العرب بمناقشة بعض القضايا اللغوية العامة، مثل مسألة التواضع و الإلهام فمنهم من دافع عن المواضعة في اللغة، و احتجوا لرأيه بما أتيح لهم من حجج و براهين، ومنهم من دافع عن الإلهام مفندين رأي

[1]. عبد الرحمن حاج صالح:بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. المرجع سابق، ص: 25.

[2]. ينظر: عبد العلي الودغيري: كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ، مجلة لسان العربي. ع48، ديسمر1994، ص: 10،9.

من قالوا بالمواضعة، مستندين إلى حججهم و براهينهم، غير أن أكثر اللغويين ذهبوا في هذه القضية مذهب التواضع في اللغة، فالدراسات النّحوية العربية بلغت مستوى علميًا رفيعًا، ونضجًا فكريًا مستنيرًا، إذ جمعت بين النقل والعقل و الوصف و التحليل، وتنبه علماءنا الأوائل في بحوثهم إلى بعض القضايا الغوية التي لم يتطرق إليها اللغويون الغربيون إلا في القرن العشرين، فكانت هذه القضايا النحوية هي الإرهاصات الأولى لعلم اللسان، إلاّ أنّها لم تجسد عند الغرب إلا حديثًا.[1]

هذا فيما يخص البدايات الأولى لعلم اللّسان العربي، أمّا في العصر الحديث فقد شهدت منعرجًا آخر كانت بدايته مع التحولات السياسية و الاقتصادية التي شهدتها مصر في أواخر الخمسينات و سنوات العقد السادس، وقد شهدت الجامعات و المؤسسات الأكاديمية تضيقا شديدًا على الابتعاث بلغ بها شفى الاختناق، واستأثرت التخصصات العلمية البحث و أقسام اللغات الأجنبية بما أتيح منه على قلته، وفي هذا المناخ نشأ جيل جديد من الباحثين اللسانين انقطعت بهم سبل الاتصال بمصادر المعرفة اللسانية في الخارج، ولم يكن ثمة مخرج من هذا المضيق إلا بالأخذ عن الجيل الأول من رواد البحث اللساني، ومع ندرة المتَرجَمْ إلى العربية، وقصور كثير من طلاب العلم عن الوصول بإتقان الإنجليزية حدا ييسر لهم الإفادة المباشرة من الأصول، وثمة ظاهرة جديرة بالتسجيل فالمتأمل لنتاج جيل الرواد في مصر– على أهميته البالغة في تطور معرفتنا باللسانيات المعاصرة– ربما خرج بتصور غير صحيح تتماها فيه اللسانيات الحديثة و اتجاه مدرسة لندن و الوصفية الأمريكية.[2]

ومع مرور الزمن نشأ واقع لساني جديد خلف وراؤه أثار مختلفة نتج عنها بعض الأمور كانصراف بعض الباحثين إلى قضايا فقه اللغة و النحو ومعالجتها من المنظور الساني وذلك بالاستعانة و الاعتماد على الطلاء اللساني لترويج القديم في حلة جديدة وكذلك نجد الفهم المشوش والمحرف للمفاهيم اللسانية الحديثة، و إقحامها على البنية العربية بالتطبيق الآلي الذي ينقص من خصوصيتها و يغفلها، وذلك يحشرها في قوالب مفهومية سابقة التجهيز.[3]

كذلك الخلط السابق الذي أدى إلى استباحة غير اللسانيين لحدود التخصص، وهو ما جعلهم يقعون في الفهم الخاطئ للمفاهيم اللسانية، وهو ما أدى إلى تهجير المصطلح اللساني من السياق العلمي ووضعوه في غير موضعه

---

[1]. ينظر: عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال. أطروحة لنيل دكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 2007م، ص: 90.

[2]. سعد عبد العزيز مصلوح: في لسانيات العربية المعاصرة. عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2004م، ص: 22،21.

[3]. ينظر: المرجع نفسه.ص: 23.

مما أوقع باللسانيات المعاصرة في غمار أزمات ناشئة بفعل التوسع الكمي الهائل في إنشاء الجامعات، فاللسانيات المعاصرة عند العرب مازالت تسعى إلى استيعاب المنجز اللساني العالمي إلا أنها لم تستطع الإفادة منها بسب نقص الإحاطة بالتراث اللغوي العربي.[1]

تعد اللسانيات المعاصرة علما حديثا وهو استزادة لتراثنا اللغوي فأتى بمنهجيات وتقنيات تعينه على الكشف عن المعاني،ومن الطبيعي أن يكون التراث النزاع الأول بين حاملي العلم الوافد، والذين يعدون أنفسهم حماة هذا التراث، ويعد هذا الميدان أنه الوحيد الذي تتمكن فيه اللسانيات الحديثة أن تثبت جداها في حل الإشكاليات وتفسير الأوامر والتماس العلم لكل ما قصرت وسائل البحث التقليدية عن القيام به،وليس بالشكل القليل ما قام به الرواد اللسانين الأوائل في هذه السبل ،فلقد وضع النحو العربي التقليدي موضع المساءلة الجادة ونفض الغبار عن كنوز من المراهنات والتحليلات في كتب التراث القديم.[2]

كما أولى الدارسون العرب اهتمامهم باللغة حيث تطرقوا إلى مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية ودلالة ألفاظها، وأتى كل ذلك أكله عند بعضهم في صورة مشروعات علمية متكاملة تشكلت بالمزاوجة بين روافد العلم الأصيل والوافد ، إذ أننا إذا زاوجنا جيل الرواد بحديثنا طالعتنا صورة متداخلة لا تكاد تستبين ملامحها للمتأمل .[3]

لا يزال الدرس اللساني العربي في معالجة التراث محصورا معظمه في أفق مهني بالغ الضيق والعقول فلا يرى موضوعا له إلا ما كان في معالجة لمسائل من النحو والصرف،أو لقضايا من المعجم وفقه اللغة، ومما يأسفنا أن يكون ذلك مبلغ أهله من العلم برحابة أفق البحث اللساني ،وإن كان هذا الأفق ليمتد فيشمل بالفحص والتشخيص والتحليل لجميع أوجه النشاط اللغوي عند الإنسان،بدءا من أرقى ثمرات العقل في الأدب والفلسفة والعلوم إلى أبسط حوار يجري بين العامة وأعراض المتكلمين.

وأكثر ما صدر من دراسات للسانيين المحدثين ما يتخذ التطور اللغوي عنوانا له لا يزال للأسف أسير النظريات اللسانية التي سادت في القرن التاسع عشر عند الداروين ،ومدارس المقارنات اللسانية فلا يكاد يجمعه جامع باتجاه اللسانيات التاريخية،فيما بعد دي سوسير ،هو نقيض خالص لمقولات البنيوية التي هي جوهر الانقلاب السوسيري في تاريخ اللسانيات لذلك كان قصار أولئك الباحثين هو الرصيد التفتيتي الذري لبعض

[1]. ينظر: سعد عبد العزيز مصلوح .المرجع السابق. ص: 24.26 .
[2]. ينظر:المرجع نفسه.ص: 28 .
[3]. ينظر:المرجع نفسه.ص:29.28.

التغيرات في مفردات الكلمات ،فليس ثمة بحث في تغير كليات النظم الصوتية والصرفية والنحوية في دواتها ،وفي الاعتماد المتبادل في بعضها وبعض .

3.2المصطلح اللساني العربي :

استطاعت اللسانيات مند نشأتها أن تدرس اللغة دراسة علمية في شتى مجالها، وهذا الأمر يدعونا إلى التفكير في موقع البحث اللساني العربي وقدرته على الإسهام في الدرس اللساني العام، فهناك من يرى أن اللغة العربية تدور في حلقة ،وهذا موقف لا يخدم اللسانيات العربية ويجعلها غير مواكبة لعلوم العصر الحديث ،ولا شك أن هذا الأمر هو الذي جعل المصطلحات اللسانية العربية تدور في حلقة مبهمة،حيث أننا بدون هذه المصطلحات لا نستطيع التعبير عن العلوم الحديثة أهم ما يعيق اللغة العربية في أداء دورها هو مشكل الترجمة وقضاياها المتصلة بالمفاهيم الأصلية و المفاهيم المنقولة والمعاد إنتاجها في اللسان الهدف ، وفي هذه الحالة نعني اللسان العربي ،إذ أن كثيراً من الترجمات تضلل القارئ وتوهمه بالمفهوم الصحيح ،ولكنها في حقيقة الأمر تمثل ضرباً من ضروب المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح ،وهو ما أدى – بطبيعة الحال – إلى نشر الأخطاء المعرفية في اللسان العربي نتيجة ضخه بمفاهيم ومصطلحات خاطئة التصور لا أساس لها من الصحة ،فنجد التنوع المصطلحي لمفهوم واحد ،والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة ومتطورة".[1]

فا المصطلح اللساني العربي قديم جدا، إلا أن النحويون والدارسين القدامى لم يولُّوه اهتماماً ذلك راجع إلى اهتمامهم بالمفاهيم لا الألفاظ وبذلك أهملوا العديد من المصطلحات التي كانت متداولة في بيئتهم و أهملوا التراث العربي الذي يعد أغنى المصادر في جانب المصطلحات فأما الآن نجد الدارس العربي يميل إلى المصطلح الغربي وذلك لعجزه في الإنتاج فأصبح مستهلكاً يأكل ما ينتجه الغير.

تعتبر حركية المصطلح في اللسانيات العربية أمراً أساسياً في نقل العلوم من لسان النشأة إلى لسان التقبل، إذ تتطلب عملية النقل مهارات لسانية معرفية، تساعد المترجم على ضبط مفهوم المصطلح حسب سياقات استعماله

وقد أدى اختلاف المهارات وتعدد السياقات إلى اختلاف عملية الترجمة، فنجد ترجمات متنوعة وعديدة تخصُّ مصطلحات لسانية واحدة في لسان النشأة ، وهو يستدعي معالجة أسباب اختلاف عملية الترجمات، وتنوعها

[1]. خليفة الميساوي :المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.دار الأمان ،الرباط،ط1 ،2013 ، ص:27 ،28.

بالنسبة للمصطلح اللساني الواحد،".[1] فتعدد الترجمات المصطلحية تتطلب على المترجم الدراية التامة بمعاني الألفاظ ودلالتها لكي لا يقع في النقل الخطأ ويضع المتلقي في غموض.

[1]. ينظر: خليفة الميساوي:المرجع السابق.ص : 95 .

الفصل الثاني:

آليات وضع المصطلح الاشتقاق، الترجمة و التعريب

1-الاشتقاق:

1.1- مفهوم الاشتقاق:

أ- لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح الاشتقاق، فجاء في المعجم الوسيط على نحو:" شَقَقَه: مبالغة شَقَّه. و الكلام. وَشَقَّهُ وبينه وّولد بعضه من بعض.

اشتّقَ: الكلمة من غيرها: صاغها منها.

الاشتقاق: (في علوم العربية): صوغ كلمة من أخرى حسب قوانين الصّرف"[1].

وجاء في تعريف آخر أنّ الاشتقاق مأخوذ من مادة(ش.ق.ق.) يقول الأصمعي: الشقاق في اليد و الرجل من بدن الإنسان و الحيوان.

والشَّقُ نصف الشيء و الشَّقَ أيضًا الناحية من الجبل. والشَّقُ أيضًا من المَشَقَةُ ومنه قوله تعالى﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧ ﴾ [سورة النحل:07].
والشَقَةُ السفر البعيد، يقال: شَقَّةٌ، شَاقَّةٌ، والشَقيقُ الأخ... واشتقاق الحرف من الحرف أخده منه، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينًا وشمالاً ويقال: شَقَق إذا أخرجه و أحسن مخرجه.

ب ـ اصطلاحًا:

الاشتقاق آلية و وسيلة من وسائل تنمية الرصيد اللغوي، و هناك تعاريف كثيرة له تعود إلى مختلف اللّغويين والنحاة العرب، وحسبنا أن نقدم بعض التعريفات التي نظنها وافية عموما لمفهوم الاشتقاق.

جاء في المفهوم الاصطلاحي للاشتقاق عند العديد من الدارسين أنه:" توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولّد ولّدْ منه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف"[2].

وهو أيضاتزع"كلمة من أخرى شرط تناسبهما معنًا وتركيبًا ومغايرتهما في الصفة"[3].

---

[1]. إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط.المرجع السابق. مادة (ش.ق.ق) ص :535.

[2]. علي القاسمي: علم المصطلح.المرجع السابق. ص :379.

[3]. صالح بالعيد: فقه اللغة العربية. دار هومة، الجزائر، د.ط،1998م، ص: 78.

كمايعرفه السيوطي بقوله:" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقيهما معنى ومادة أصلية، وهي تركيب لها، ليدل بثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا وهيئة، كضَارِب من ضَرَب، وحِذر من حَذَر"[1].

أما حسين والي فعرّف"نزع لَفظ من لفظ- ولو مجازًا- إذا اتفقا في المعنى و الحروف الأصلية و ترتيبها، ليدل بالفرع على معنى أصله،بزيادة مفيدة غالبًا لأجلها اختلف في غير الحروف الأصلية أو في شكل الحروف الأصلية على تحقيق أو تقدير"[2].

يعرفه علماء اللغة المحدثون بأنه توريد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنى ذلك إلاّ من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه ما يكون بالرابطة النسبية بين الناس، وبذلك يعد الاشتقاق أنه عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى تدل على الفروع المولدة متصلة بأصل؛ أي أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغير في اللفظ، إذ يقدم لنا زيادة على المعنى الأصلي وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق.

أما الأستاذ لعبيدي، فيراه: تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة و أثبتته النصوص"[3].

من خلال ما سبق يتضح لنا جليًا أنّ الاشتقاق هو توليد الألفاظ من بعضها البعض بزيادة مفيدة لأجلها اختلاف حروفها أو هيئة كضرب من ضرب . وحذر من حذَر.

2.1- أنواع الاشتقاق:

قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى أربعة أقسام: الاشْتِقَاقُ الصَّغِير، الاشتقاق الكَبِير، الاشتقاق الأَكْبَر، و الاشتقاق الكُبَّار.

أ ـ الاشتقاق الصغير:

وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى، وذلك لتغيير في الصفة مع وجود تشابه في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، وسمي أيضًا الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام.

فالاشتقاق عند ابن جنّي: ضربان صغير و كبير، و يعني بالاشتقاق الصغير ذلك الاشتقاق الذي ينحصر في مادة واحدة تحتفظ لترتيب حروفها: مثل:عَلِمَ عَلِمٌ عالمٌ ، معلوم، أَعْلَم- علم. وهذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ الاشتقاق إذا ذكر مطلقًا من دون قيد[4].

---

[1]. جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها. شرح و تعليق: محمد جاد المولى بك و آخرون، بيروت،1986م، المكتبة العصرية، ج2، ص :346.

[2]. حسين والي: الاشتقاق بين السماء والقياس. مجلة مجمع القاهرة، ع2، 1935م، 196.

[3]. لعبيدي بو عبد الله: مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية. الأمل للنشر، تيزي وزو، د.ت، 2012، ص:108.

[4]. علي القاسمي: علم المصطلح. المرجع السابق. ص: 381.

ويورد شحادة الخوري تعريف بعض النحويين لهذا النوع من الاشتقاق بأنه: "أن تستمد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية ،أو الجدر اللّغوي مع إشراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها كما تشترك في الدلالة العامة"[1].

نرى أن عبد الواحد الوافي يقول في شأن الاشتقاق الأصغر:"أن كل أصل ثلاثي في اللغة العربية يرتبط بمعنى عام وضع له فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثية مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه فالمعنى العام للكلمة علم –والذي هو إدراك الشيء وظهوره ووضوحه–يرتبط بأصوات العين واللام والميم، فيحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها هذه الأصوات الثلاثية مرتبطة على هذه الصورة مهما تخللها أو سبقها أو لحقها من أصوات أخرى، لينة أو ساكنة فنقول عَلَم. عَلَمنا، عَلَمَ لاَمةً .أَعلاَمُ لَمِعُ لَماء..."[2]

إذن فالاشتقاق الصغير هو الأكثر تداولاً ولستعمالاً في اللغة العربية فهو يكتسي أهمية بالغة في تنمية الرصيد اللّغوي العربي خاصة في مجال وضع المصطلحات العلمية.

ب ـ الاشتقاق الكبير:

ويسمى كذلك بالإبدال أو القلبُ، أو القلب اللغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل :قَضَم وخَضَم الأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرّطب. أو مع اتفاق بينهما في المعنى، مثل: الجَوةُ والجُذوة أي القطعة من الجمر، وعادة ما يكون بين الحرفين المبدل والمبدل منه تقارب أو تجانس أو تماثل في المخارج والصفات، وتسوغ الإبدال الناتج عن خطأ في السمع، أو التصحيف، أو اللثغة أو ما إلى ذلك، وهذا النوع من الاشتقاق ذو حمولة اشتقاقية ضئيلة محدودة ومن هنا فهو أقرب أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية "[3].

أما عبد الواحد فيعرف الاشتقاق الكبير قائلاً:"ترتبط مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطاً مطلقاً غير مقيدِ بترتيب، فتدل كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كما اختلف ترتيب أصواتها"[4].

وهذا التعريف يفسر لنا المثـ ـال السابق لكلمتي قَضَم وخَضَم ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الاشتقاق الكبير هو تناسب في المعنى وفي الحروف الأصلية بين لفظين أو أكثر، لكن دون ترتيب هذه الحروف.

---

[1].شحادة الخوري :دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب.ج1، دار طلاس، دمشق، د ط، ص:116.

[1]. عبد الواحد الوافي :فقه اللغة .دار نهضة ، القاهرة ، ط2 ، دت،ص:178.

[3].ينظر:علي القاسمي:علم المصطلح.المرجع السابق.ص:381.

[4].ينظر: عبد الواحد الوافي:المرجع السابق.ص:180.

كذلك نجد محمد المنجي الصيادي الذي يورد التعريف التالي :"أما الاشتقاق فالمقصود منه هو اقتران كلمة بكلمة أخرى بتنوع في ترتيب الحروف ومعان متماثلة وحروف أصلية مشتركة لكن المظهر الصوتي يتغير"[1].

و هناك من يرى أنّ الاشتقاق الكبير يتحد فيه المشتق و المشتق منه في الحروف و يختلفان في الترتيب، مثل: جلا/جال/وجل/لاج، سمح/حمس/مسح... وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي وتكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب، يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها، مثل: جذب/جبذ، وهم/وهى/هوى...[2].

خلافًا لنوع الأول، فإن الاشتقاق الكبير لم يكن له دور فعالاً حيث يرى الدكتور عبد الوافي أن مجال تطبيق هذا النوع ضيق جدًا؛ لأنّه يقتضي الكثير من التكلم في التعسف، كما أنه قد يؤدي إلى فقدان اللفظ إلى مدلوله الأصلي.

ج ـ الاشتقاق الأكبر:

وسماه عبد الله أمين الإبدال الاشتقاقي، وتسمية الاشتقاق الأكبر أطلقها ابن جني و هو أول من تحدث عنه في كتابه الخصائص، و قال أن أستاذه أبى علي الفارسي كان يلجأ إليه في دراساته الدلالية. وقد عرفه ابن جني بقوله:" و أما الاشتقاق الأكبر، فهو أنّ تأخذ أصل من الأصول الثلاثية فتعقد عليه على تقاليده الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما ينصرف من كل واحد منا عليه"[3]، وهذا رأي يتوافق مع آراء العديد من اللغويين المحَدثين.

وضرب ابن جني مثلاً عن ذلك في تقليب الأصل (ج ب ر) الذي يدل على القوة و الشدة ومنها(الأبجر و البجر) وهو القوي الّسرة... إلخ[4].

يرى الأستاذ شحاذة الخوري أن الاشتقاق الأكبر: " هو أن يكون بين اللفظين المقصودين تناسب في المعنى و المخرج دون تشابه في اللفظ لأنه في كل من الكلمتين حرف لا يوجد نظيره الكلمة الثانية"[5].

---

[1]. محمد المنجي الصيادي: تعريب وتنسيقه في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، 1993م، ص: 55.

[2]. صالح بالعيد: فقه اللغة العربية. المرجع السابق. ص 78.

[3]. ينظر:علي القاسمي:علم المصطلح. المرجع السابق. ص:381.

[4]. ينظر:علي القاسمي: المرجع نفسه. ص: 381.

[5]. ينظر:شحادة الخوري: المرجع السابق. ص:120.

ويوضح الأستاذ عبد الواقي بأعطاء أمثلة في القول:" ومن الأمثلة تقارب في المخرج تناوب الميم والنون في مثل: إمتَقَع و انتقَع واللام و النون في مثل حالك وحانك"[1].

ويحصل هذا النوع من الاشتقاق عندما يحدث الاشتباه بين المشتق و المشتق منه ؛ أي أنه يوجد هناك حروف متماثلة، مثل: هدل و هدر...ويحتاج هذا إلى الاجتهاد، وإثارة الفضول لمعرفة الصلة بين الفرع والأصل المأخوذ منه[2].

ويعتبر هذا النوع كسابقه، فاستعماله محدود في وضع المصطلح العلمي، وهذا لم ينقص من قيمته إذ أن له دور كبير في توليد العشرات من الألفاظ من أصل جذر واحد، وهذا ما يعطيه أهمية بالغة في إثراء الرصيد اللغوي في العربية.

د ـ الاشتقاق الكبار:

أول من تطرق إلى هذا النوع من الاشتقاق وأعطى له تسميته الأستاذ عبد الله أمين،"وسمي أيضاً بالنحت وهو ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر مثل:بسملة، منحوتة من (بسم الله الرحمان الرحيم)،والحمدلة، منحوتة من الحمد لله، وينقسم النحت إلى أربعة أقسام :النحت الفعلي، والنحت الاسمي والنحت الوصفي والنحت النسبي"[3].

وهذه أهم أنواع الاشتقاق الذي يعتمد عليها اللغويين العرب في وضع المصطلحات العلمية الجديدة، وباعتبار اللغة العربية لغة اشتقاقية اهتدى اللغويون إلى هذه الأنواع، ولعل أهم نوع يقتدي به في الدراسات هو الاشتقاق الصغير.

1 . 3– طرائق الاشتقاق:

تناول كثير من الدارسين المحدثين موضوع الاشتقاق، فكل منهم كان له طريقته في وضع ضوابط قياسية لتكوين الأفعال والأسماء الجديدة التي لم تذكرها المعاجم العربية، حيث تجاوزت هذه المشتقات المعاني الاصطلاحية النحوية التي تقتصر على اسم الفاعل واسم المفعول اسم الآلة والصفة المشبهة، لأن العلوم الحديثة لم تعد حبيسة

[1]. علي عبد الواحد الوافي:فقه اللغة.مرجع سابق. ص:184.

[2]. ينظر: صالح بلعيد:المرجع السابق.ص:79 .

3.ينظر:علي القاسمي: علم المصطلح.المرجع السابق.ص:382.

هذه المشتقات فلابد من وجود منتوج جيد، ومصادر متعددة تساير العصر وتعطي الدلالات الواضحة للمفاهيم الدقيقة، و بذلك وضعت المجامع اللغوية بعض الطرق لهذه المشتقات ومن أهمها:

أ ـ المصدر بوزن "فَعْلَل":

وهو من الأوزان القليلة الاستخدام في اللغة العربية ، فقد أفادت منها لمصطلحات الحديثة المعربة وأقره المجمع لاشتقاق الاسم الجامد المعرب غير الثلاثي، ومن أمثلة ذلك من المصطلحات : أَسْتَل من الإسْتيْل (acetyl).

وهو مجموعة حمض الخل ويكون منه المصدر أستلة"[1].

ب ـ المصدر بوزن "فَعَل":

وهو من الأوزان المصدرية التي أفادت منها اللغة العربية للدلالة على الأمراض والعيوب منها: "البدد"، وهو تباعد يدي الفرس، "والمرط"، وهو سقوط الشعر، وكان سبويه قد لاحظ استخدام وزنفَعَل " للدلالة على الأمراض، وعرف ابن سيده دلالة لهذا الوزن على الأمراض، كما أجاز معجم اللغة العربية اشتقاق الوزنفَعَل " لدلالة على الداء، سواء أورد له فعل أم لا ومن أمثلة ذلك "البلق"، وهو زوال الخضاب من بعض مواضع الجلد.[2]

ج ـ المصدر بوزنِ "إفْعال":

وهو من أوزان المصادر العربية التي أفادت في تكون مصطلحات عربية حديثة، وقد كان سبويه ذكره بعبارة تفيد قياسية تكوينية من الفعل بوزن "أفعل"، قال:"فالمصدر على، أَفْعَلْتُإفْعَالاً، أبدا، وذلك كقولك أَعْطَيْتُ إعْطَاءوأخرجة إخراجًا"، ومن أمثلة المصطلحات التي أفادت من هذا الوزن:[3]

-في معجم علم الحيوان:إبصار/إجهاض/اخصاء/إخصاب.

-في معجم علم النبات:إشعاع/إنبات.

-في معجم علم الفيزياء:إرسال/إبراق/إجهاد.

---

[1].لعبيدي بوعبد الله:المرجع السابق.ص:111.

[2]. لعبيدي بوعبد الله: المرجع نفسه.ص:114.

[3].خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل. عالم الكتاب الحديث، إربد، ط1، 2011 ، ص:107.

د- المصدر بوزن تفعيل:

لهذا الوزن المصدري أهمية قصوى في صياغة المصطلحات المعاصرة، إذ نجد في حقل النباتات مصطلحات مثل :تجويف، تخليق، تزويج، تثقيب، تركيب، الخ.[1]

هـ/المصدر بوزن فعولة:

أخذ به المجمع عند مناقشة ترجمة بعض الكلمات إلى العربية ، قوقش وزن"فُعلَولة"وُفعُولَة"،أما وزن فَعُولة"فقيل عنه يمكن أن نقول " عُمولة"نأخذها من صيغة "فعول"للمبالغة، على إن تكون التاء مزيدة للمبالغة كذلك، ورد على ذلك بأن إلحاق التاء المفعول للمبالغة ليس بقياس، إما كلمة عمولة فقد خرجت عن طريق تحويل فعلها إلى فَعُل"، فقلت"عَمُل"أي صار ذا عمل والمصدر عمولة، ولنا في كل فعل أن نحوله إلى فَعُل"، إذا أريدت الصفة الثابتة، وبذلك حددت كلمة "عمولة"ترجمة المصطلح" concession "، أما "concessionnaire"فقد ترجمته"العمول".[2]

و- المصدر الصناعي:

دلت صيغة المصدر الصناعي إلى مجموعات المفاهيم التالية: [3]

-المادية، الفوضوية، الرأسمالية، العنصرية، الجمهورية، الثنائية.

-الظواهر الطبيعية وخصائص المادة، ومن أمثلة ذلك :البشرية، التسلسلية .

-أسماء العلوم:ومن أمثلة ذلك: المغناطيسية، المعجمية، المصطلحية، الأسلوبية.

كما نجد أنه تم استعمال صيغة المصدر الصناعي بكثرة في المصطلحات المعاصرة وذلك للدلالة على عدة مفاهيم وفي مختلف المجالات والحقول.

وهناك من يرى أن المصدر الصناعي يجمع عندما تختلف أنواعه، مثل:تحليلات، اهتزازات، انقلابات و اشعاعات، اتحادات، انهيارات، إلخ[4].

[1].خالد الأشهب:المصطلح العربي البنية والتمثيل. المرجع سابق. ص:113.

[2] . خالد الأشهب:المرجع نفسه. ص112.

[3]. خالد الأشهب:المرجع نفسه. ص:114.113.

[4]. خالد الأشهب:المرجع نفسه. ص:107.

وبالنظر إلى صيغة المصدر الصناعي من حيث التركيب فإننا نجدها اثبتت مرونة كبيرة ،فقد أمكن إلحاقها بأنواع شتى من المفردات والتراكيب،كما في الحالات التالية:[1]

-اسم مصدر+ية: إقْطَاعِية،اشْتِراكِية،اتحَادِيَة.

-صفة+ية: بُرِيَة، الصَفراوِية.

-اسم فاعل+ية:الفَاعِلِيَة، العَاطِفِيةالقَابِلِيَة.

-اسم مفعول+ية:المَسْؤُولِية، المحلُولِية، المَحْبُوبِية.

-اسم جمع+ية:الجَمَاهِيرِيَة/نِسيَةالشَّعبِيَة.

وبذلك يُعد الاشتقاق من أبرز خصائص اللغة العربية التي تتميز بها عن غيرها من اللغات، فهي لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى، فالاشتقاق وسيلة من وسائل تنمية اللغة، والتعبير عن المفاهيم الجديدة بتوليد كلمات حديثة من الكلمات الموجودة، وهو يؤدي إلى تنوع المعنى الأصلي، ويضفي عليه خواص جديدة كالمبالغة، والمطاوعة و التعدية والمبادلة والمشاركة، والطلب والصيرورة، و الطبع و التطبع، وغيرها من العلاقات المنطقية والوجودية بين المفاهيم المختلفة، فالكلمة المشتقة من أخرى تحتفظ بالمعنى الأساسي للكلمة الأصلية، مع زيادة تفيد خاصية دلالية إضافية.

فالاشتقاق إذا يعمل ويساعد في البحث عن الصيغ التي تأتي فيها المفردات، ويعمل على توليد الكلمات بعضها من بعض، وهو يبين قدرة اللغة على استيعاب متطلبات العصر، وهو وسيلة مهمة من وسائل نموها وتطورها.

2ـ الترجمة:

أصبحت كل أمة بحاجة كبيرة إلى الترجمة، وخاصة في العصر الذي نعيشه إذ، نلاحظ إن هناك اتساع كبير في مجال التواصل بين الشعوب، وسرعة تدفق في المصطلحات الأجنبية تزداد يوما بعد آخر، نتيجة مختلف الابتكارات

[1].لعبيدي بو عبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية. المرجع السابق. ص:114.

والتطورات التي وصل إليها عقل الإنسان، وهذا ماأدى بالأمة العربية للجوء إلى الترجمة من أجل إعطاء مفاهيم مقابلة لتلك المصطلحات الجديدة، والترجمة قديمة قدم الإنسان فكان ظهورها قبل الإسلام .

2 ـ 1مفهوم الترجمة :

أ ـ لغة :

تعددت المفاهيم واختلفت الآراء في التعريف الترجمة، فذكر في لسان العرب لابن منظور بأنها صيغت من الفعل الثلاثي "تَجَم" أي الترجمان والترجمان : المفسر للسان، وفي حديث هرقل قال:التُرجمان والتَرجمان، بالضم والفتح : هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم، والتاء والألف زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني :أما تُرجمان بضم أوله، ومثاله : فعللان :كعترفان، ودحمسان، وكذلك التاء فيمن فتحها أصلية، إن لم يكن في الكلام مثل :جعفر لأنه يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز :كعفوان و خنديان و ريهقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو، ولافعلي ولا فيعل...[1]

وجاء في المعجم الوسيط أن الترجمة جاءت من مادة ترجم؛ أيجتم الكلام بيّ نه ووضحه، وكلام غيره، وعنه :نقله من لغة إلى أخرى و التَرجمان المترجم . (ج) تراجم، وتراجمه. والتَرجمة: ترجم فلان، سيرته وحياته.(ج) تراجم.[2]

ب ـ الترجمة اصطلاحاً:

منذ أن بدأ الاحتكاك بين الجماعات البشرية المنظمة، والترجمة شفهية كانت أو كتابية تقوم بدورها كأداة للتواصل الإنساني، وقد كانت قديما فناً يعتمد على مدى حدق المترجم ومدى درايته باللغتين الناقلة والمنقول إليها، واطلاعه على ثقافتها، ومعرفته بموضوع النص المترجم ومنذ حوالي منتصف القرن العشرين توالت المحاولات لأجل التقعيد لفن الترجمة وإخضاعها لمنهجية علمية.

[1].ابن منظور: لسان العرب: المرجع السابق. مادة(ر ج م)،ص:426.

[2]. إبراهيم مصطفى وآخرون : معجم الوسيط. المرجع السابق. مادة(ت ر ج م)، ص: 115، 116.

ولعل أهم التعريفات الاصطلاحية للترجمة مايلي :"هي نقل لألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى لغة أخرى، مع المحافظة على التكافؤ"[1]. أي أن المترجم لايغيّر المعنى عند النقل، وأن يأتي بمفردات موازية للأولى دون الإخلال بمعناها .

وجاء في تعريف آخر أن الترجمة تقتضي نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقاً على الكتابة و اللغة[2].

و لمدى أهمية الترجمة كان للغربيين آراء حولها، فجاء في تعريف جورج مونان أنها:"عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل"[3]. فا المتلقي أو المستقبل للمعنى هو الذي يستقبل الرسالة في اللغة المنقولة أو المترجم منها، أمّا المرسل لهذا المعنى فهو من ينقل الرسالة اللغة المترجم إليها.

أمّا نيومار فاتخذ لها تعريف وهو :"نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتاباً من لغة إلى لغة أخرى من أجل قارئ جديد"[4].

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الترجمة أداة للتعارف بين اللغات والحضارات، فهي هوية كل لغة من لغات العالم وذلك للدور التي تلعبه، وهي وسيطة بين اللغة الأصل واللغة المنقولة إليها .

2.2 أنواع الترجمة:

اتضح لنا جليا أن الترجمة لها عدة أنواع، ولبيان أنوعها اهتدينا للتقسيم الذي أورده المغربي طه عبد الرحمان إذ قسمها إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الترجمة التحصيلية :

ونجد هناك من يسمي هذا النوع بالنقل أو الترجمة الحرفية، وفي هذا النوع يقدم المترجم الاعتبارات اللغوية على المعرفية، ويقوم بالموازنة والمطابقة بين اللغتين "الأصل" و"الهدف"، من حيث المعجم وذلك لغرض تحقيق التناظر التصوري أو من خلال التراكيب لتحقيق التناظر التصديقي، وهذا النوع يؤدي في معظم

---

[1]. سعيدة كحيل :تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية .عالم الكتب الحديث، الأردن ، د ط، د ت،ص:21.

[2].رشيد برهون :الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة .مجلة عالم الفكر، ع1، مج31سبتمبر2002م، ص:171.

[3].جورج مونان :المسائل النظرية في الترجمة . ترجمة لطفي زيتوني ،ط1،دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،1994م، ص: 22.

[4].ينظر:محمد الديداوي: مفتاح المترجم. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1،2005م، ص:29.

الأحيان إلى الانحراف في المعنى، كما يؤدي إلى سوء الفهم والتفهيم، و يقود إلى جعل المفاهيم المترجمة غريبة من حيث بنية اللغة المنقول منها (اللغة الأصل) ما يزيد من تعب القارئ وإجهاده في التفكير وإضاعته للوقت[1].

فهذا النوع من الترجمة يقتصر على الجانب اللغوي للكلمة دون معرفة معانيها فيقع المتلقي في الخطأ، وغموض في المفاهيم وذلك لعدم تناسبها مع اللغة المنقول إليها.

ب- الترجمة التوصيلية:

وتسمى أيضاً بالترجمة التقريبية، وذلك لسعي المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص إلى إليها المنقول إليها، ومن أجل الوصول إلى هذه اللغة المنقولة، يجب على المترجم إجراء تغيرات بطرق مختلفة،كالتحوير والتكييف و الاقتباس، وبهذا يصل إلى التكافؤ بين لغة الأصل ولغة الهدف، وذلك بالوصول إلى المعاني والسياقات التي يريد أن يحورها أو يترجمها، ومن أجل أن يتجنب المخالفة الصريحة لأصول لغة المتلقي، وبهذا يوصف هذا النوع من الترجمة، بالترجمة غير المباشرة، ونلاحظ أن هذا النوع من الترجمة هو نقل معاني ومفاهيم ومضامين اللغة الأصل ونقلها إلى اللغة الهدف، مع نسيان المترجم للكلمات الأصلية للنص الأصلي حيث يعد هذا النوع من الترجمة فهم للمفاهيم وتفهيمها للمتلقي، فإنه لا يرقى في استثمار تلك المفاهيم وتفعيلها في البنية المعرفية للحضارة المتلقية[2].

إذن الترجمة التوصيلية هي أن يقوم المترجم بمحاولة لإنتاج نص ثان مكافئ للأول وذلك بوضع ألفاظ ذات معاني مقاربة للمعنى الأول وذلك باستعمال طرق عديدة وهذا لأجل وضع النص الثاني في صورة واضحة تجعل المتلقي يستقبلها دون عناء الوقوع في هفوات الغموض والخطأ.

وهذا النوع من الترجمة يعتبر مغايراً للأول لأنه يعتمد على المعاني من أجل أن ينتج نص أخر عكس الأول الذي يقتصر على الجانب اللغوي في ترجمة اللغة الأصل.

[1]. علي القاسمي :علم المصطلح .المرجع السابق. ص:176،177.

[2]. ينظر : علي القاسمي :المرجع نفسه. ص: 177، 178.

ج ـ الترجمة التأصيلية :

ويسمى هذاالنوع أيضاً بالترجمة التأسيسية، وفي هذا النوع لا يكفي أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية، حتى يتمكن من نقل الألفاظ كما في الترجمة التحصيلية، ولا يكفي فيه أن يتوفر على الكفاءة اللغوية و المعرفة بالمضامين، وإنما يشترط فيه كذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف، بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم و التحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، و ما ينتج عنه إدماج النص المترجم بالطريقة التأصيلية ينصب على الجوانب الاستشكالية، والبناء الاستدلالي للنص ما يجعله يميل إلى التصرف في المضامين المنقولة، لتناسب الخصائص التداولية لمجال المتلقي[1].

ونرى أن الترجمة التأصيلية يجب أن يكون العامل بها ذو كفاءة عالية وعلى دراية تامة بالأهداف والمقاصد.

3.2– طرائق الترجمة:

تم وضع هذه الطرائق لمساعدة متعلمي الترجمة على نقل المفردات اللغوية، إذ قسمت إلى طريقتين: مباشرة و غير مباشرة.

أ– الترجمة المباشرة:

وتندرج تحت هذه الطريقة ثلاث مفاتيح:

– الاقتباس:

يعد أبسط طرائق الترجمة، يتم من خلال اقتباس التعبير و العبارات المصطلحية، وذلك عن طريق نقل مصطلحات جديدة إلى اللغة المترجم إليها، والتي يصعب علينا نقلها في بداية الأمر،ثم يقوم بترويضها وتكييفها وتقريبها إلى المدارك؛ أي إنتاج مصطلح عربي مثلا مع الحفاظ عل جذوره الأصلية، وغالبا ما يكون هذا الاقتباس مرتبطا بعملية التعريب، وأمثلة ذلك مايلي:

مناورة : manœuvre.

تلفزة: télévision.

[1].ينظر:علي القاسمي:علم المصطلح. المرجع السابق.ص:177.

ومن محولات الاقتباس التي لم يوفق المترجمون في استعمالها مصطلحي مثل :روتوشات مقابل rotuche ، وميكانيزمات، مقابل mécanismes وهنا من المفروضة كان عليهم استعمال لفظي :لسان ، و آليات "[1]

– الاستعارة :

وتسمى الاستعارة التعبيرية ، فهي تشير إلى عملية النقل الحرفي للتعابير الاصطلاحية ودمجها في اللغة المترجم إليها.

وهذه الطريقة تسهل الترجمة الحاسوبية لأنها تسهم في التقارب بين اللغات من حيث التركيب، لكنها لا تأتى دائماً تترسخ التعابير المستعارة بالاستعمال في كثير الأحيان، وذلك بعد أن يكون المترجم قد أدخلها إلى اللغة المترجم إليها ، والاستعارة تنقسم إلى قسمين، القسم الأول يكون لنقله فائدة والثاني لا يكون لنقله فائدة .

ومن الاستعارة أيضا التحوير أي استخدام مصطلحات و تعابير قديمة، ثم جعلها في حلة جديدة من أجل الدلالة على مفاهيم مستجدة.ومع حركة النهضة العربية الحديثة، ثم إيجاد نماذج أجنبية وجهت طريقها إلى اللغة العربية، وأثرت على البناء الكامل للجملة، ومن أمثلة هذه النماذج استعمال الفعل "عاد"كفعل ناسخ، في عبارات منفية، مثل"فلان ما عدت رأيته"، ومن أمثلة ذلك مايلي[2]:

بالنظر إلى: in regard to

هذه مسألة جوهرية: this is a substantive question

ومن الأساليب المعربة ذات التأثير في البناء اللغوي مايلي:

عبثاً أنتظر الآن: in vain do i wait now

إني شاكر لك هذا am than ful to for this

[1].محمد الديداوي:الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية والحاسوبية .المرجع السابق. ص:84-86.

[2].ينظر:محمد الديداوي. المرجع نفسه.ص: 88،89.

- الترجمة شبه الحرفية :

وتكون هذه الطريقة من خلال الانتقال من اللغة الإنجليزية أو الفرنسية إلى اللغة العربية –مثلا–، حيث يوجد هناك اختلاف بين الخصائص والأنظمة اللغوية والرصيد التراثي بين اللغتين، والمراد من هذه الطريقة هو إيراد جملة عربية صحيحة على منوال اللغة المترجمة منها، حيث يكون هناك تطابق بينهما في الأجزاء، من دون التأثير على المعنى أو اختلال في التركيب، مثل:

أين يوجد التقرير؟ where Is the report ?

يرى سليمان البستاني أن الترجمة الحرفية الصرفة رديئة إذا أريد بها استجماع وتحصيل المعاني، وأنها لا تبقي أثرا ولا تصلح للكتب التي يستخدمها الخاص والعام، ولا يرتاح إليها المطالع لها، ورغم هذا كله فهي مفيدة جدا لمن يريد اللفظ دون المعنى، ويشترط للاستفادة منها أمران: [11]

–الأول:أن يكتب الأصل بلغته مردفا في اللغة المنقول إليها.

–الثاني:أن يكون بإزائها ترجمة أخرى على الطريقة الثانية(الاستعارة).

ب ـ الترجمة غير المباشرة(التصرف):

– التبديل:

يقصد به التعبير عن المعنى الذي يرد في اللغة المترجم منها، بطريقة تختلف في اللغة المترجم إليها ويشترط فيها صحة المعنى، وهو قسمين:الأول إجباري يكون عندما لا يتوفر حل آخر في اللغة المترجم إليها، والثاني اختياري وفيه يعمد المترجم إلى الاستعارة التعبيرية ما أمكن.

ومن الأمثلة التي يمكن الإشارة إليها في طريقة التبديل استغلال الإمكانات النحوية كالمفعول المطابق والمصدر وهذه الطريقة من أجود وأحسن وسائل التكييف في اللغة المترجم إليها.

–التقريب:

التقريب في الحقيقة يعتبر تقريبا للمواقف ومقتضيات الحال المتغيرة بتغير الثقافات والأعراف والتقاليد وفهم المترجم

[1]. ينظر:محمد الديداوي: المرجع السابق.ص: 91، 92.

لها، وبها يتبين المقصود بفعل التكييف، وقلة هذا الأخير يؤدي إلى ركاكة التعبير وتحقير اللغة، وغالبا ما يكون التقريب على الفهم والإدراك ومعرفة الغرض المنشود، والتقريب عند بعضهم يعني جعل المنقول مأصولا.

-المعادلة:

عندما تستهجن الترجمة الحرفية ويتعذر التبديل تقوم بتطبيق طريقة معادلة، وذلك قد يكون صحيحا من الناحية النحوية ،لكن المترجم له يستغربه، فتشوش عند المعنى وتكون هنا المعادلة إعادة ترتيب الجملة حسب مستلزمات اللغة والمعنى والمنطق، والمعادلة الصحيحة يكون قوامها الحفظ الجيد والإلمام بالرصيد اللغوي، ومع مرور الزمن أصبحت المعادلة اصطلاحية من كثرة الاستعمال وتكون المعادلة عن طريق المطابقة والموازنة بين النظامين اللغويين بحيث يكون معنى النص متطابقا بالتقديم و التأخير والتكييف.

وتعد طريقة المعادلة من أفضل السبل إلى الترجمة البيانية، غير أنه يمكن القول: أن من تزود حسن الزاد وتمرن باقتدار واجتهاد هو الأقدر على استعمال المعادلة شبه الكاملة[1].

4.2 مشكلات الترجمة:

إن التقدم الذي وصل إليه العالم بفعل الثورة الصناعية أدى إلى تطور العلوم، إذ كان للترجمة دوًرا مهماً في نشر العلوم بين مختلف اللغات، كما أدى ذلك إلى إنشاء مراكز متخصصة لترجمة مختلف الأعمال، لكن هذا كله لم يمنع من وجود مشكلات تعيق المترجم في أداء عمله، وتنقص من قيمة النص المترجم.

يرى سمير استيتية أنه تظهر المشكلة عندما يكون اللفظ الواحد في إحدى اللغتين، عدة ألفاظ مقابلة في الأخرى، وهنا قد يوقع الخيار، إذا لم يكن النظر في السياق حكماً على ذلك الاختيار وحاديا له.[2]

وهنا يجب على الباحث في ميدان الترجمة ـ أو المترجم ـ أن يتنبه إلى السياق الذي وردت فيه اللفظة، كي يتمكن من تحديد المعنى الحقيقي لها، فلا يمكن معرفة ما تشير إليه اللفظة إلاّ من خلال السياق التي جاءت فيه.

---

[1]. ينظر، محمد الديداي: الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية والحاسوبية. مرجع سابق. ص: 96-84.

[2]. سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج. عالم الكتب الحديث، إربد، ط2،2008م، ص: 402، 403.

كما أورد شحادة الخوري في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، أنه في الترجمة لم يتوفر تطابق تام بين الحاجة والفعل، فقد ترجمت كتب كثيرة ليس فيها نفع كبير...بل ترجمت كتب كثيرة فيها إساءة للتربية الخلقية.[1]

يجب على المترجم أن يكون لديه دقة تامة في اختيار المواضيع التي تجلب انتباه القارئ وتنفعه، أما أن يترجم الباحث ما يضر اللغة العربية، فهذا ينقص من قيمة البحث ويجعله محدود النطاق وقليل الاطلاع.

كما تظهر المشكلة بصورة أوضح، عندما يقطع المترجم للكلمات التي تشيع في الاستعمالات اللغوية المختلفة كتابة وحديثا، دون أن يقف على الفروق التي بينها يكتفي بأن يستعملها بعموميتها السيارة على عموم الألسنة.[2]

في بعض الأحيان يقوم المترجم بترجمة كلمة من اللغة الأصل، إذ تكون لهذه الكلمة مترادفات كثيرة في اللغة الهدف، فيستعمل المقابل الأكثر شيوعًا، و يمكن له أن يوفق في ذلك ويكون اللفظ صحيحاً، كما يمكن أن يكون اختياره غير موفق، ويكون المقابل خاطئا.

ومما يوقع المترجم في حرج، عدم التكافؤ بين النص الأصلي والنص المترجم، و وجود اختلاف بين مفردات العربية وغيرها من اللغات، من حيث أن ثمة كلمات كثيرة في العربية فيها شيء من اللمسات الوجدانية ذات الدفء الاجتماعي، في حين أن لغات أخرى كالإنجليزية ذات طابع مادي في كثير من كلماتها.[3]

3 التعريب:

1.3مفهوم التعريب:

أ – لغة:

"هو مصدر عرَّب بتشديد الراء، وله عدة معان منها التبيين و الإيضاح والتهذيب الإكثار من يشرب العرب، وهو الكثير من الماء الصافي، ويعني أيضا التشذيب أي التقطيع والتقشير، وغير ذلك من المعاني الكثيرة"[4]

[1]. شحادة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب.المرجع سابق. ص:108.

[2]. سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج. المرجع سابق. ص: 404.

[3]. سمير شريف استيتية: المرجع نفسه. ص: 407.

[4]. لسان العرب: ابن منظور. المرجع السابق. مادة: (ع ر ب)، ص:586 .

ونجد أيضا من تعريفات التعريب ما جاء في معجم الصحاح للجوهري:" تعرَّب، أي تشبه بالعرب وتعّرب بعد هجرته "أصبح" أي صار أعرابياً... وعُرِبَ لسانه بالضم عُروبةً ، أي صار عربيا، وأعرب كلامه إذ لم يلحن في الإعراب ... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها"[1].

ونجده عند الزبيدي بأنه: "تهذيب المنطق من اللحن"، ويقال:" عَربتُ لعه تعريباً، وأعَربت له إعراباً إذا بينته له... وقيل التعريب: التبيين و الإيضاح، وقال الأزهري:" الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال أعرب عنه لسانه وعّرب أي أبان وأفصح ... والعريب: تعليم العربية... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها".[2]

ومن خلال التعاريف اللغوية التي سبقت يتضح لنا أن تعريف التعريب لغة هو التبيين والإيضاح والتهذيب، وأن الإعراب هو التعريب نفسه.

ب. اصطلاحا:

يقصد بالتّعريب نقل النصوص من إحدى اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية؛ أي أنّ معنى التعريب ينصرف هنا إلى الترجمة: ترجمة العلوم و الآداب و الفنون و سائر أصناف المعرفة[3]. و التعريب هنا يأتي بمعنى التّرجمة.

يعدّ التعريب إدخال لفظ أعجمي إلى العربية، بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللّغة العربية، أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي، ومن التعاريف من يرى أنه: النقل من لغة أجنبية إلى العربية، ومن يرى أنّه الإبانة والإفصاح، و تعريف يرى جعل اللّغة العربية لغة الإدارة و التعليم، و الرد الفكري على حالة التّغريب، و هو ضرورة قومية و تأكيد للهوية الثقافية، كما أنه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى يستعان بها و يستفاد منها تتكامل مع العربية .

وهناك من يرى أن التعريب هو جعل المجتمع بلغته و تقاليده عربيا، و بعضهما يخص به المصطلح العلمي المعّرب، وهناك من يرى أن التعريب تهيئة اللغة وتنميتها وتطويعها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التّعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى.

---

[1]. الجوهري إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج1، بيروت، دار العلم للملايين، ط2، د ت، ص:179 .

[2]. الزبيدي محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس. تحق علي ستيري، مج 2، بيروت، دار الفكر،د ط، د ت، ص:217.

[3]. شحادة الخوري: دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب. المرجع السابق. ص: 158.

ويمكن تلخيص التعريف العام بالمعنى اللّساني الاجتماعي: إرجاع اللّغة العربية إلى المكانة التي فقدتها طوال الفترة الاستعمارية، أي أن يتاح لها من جديد القيام الكامل بدورها كلغة وطنية، تتضمن وظائف التواصل والتّكوين والتّسيير على كل المستويات، و في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية[1].

2.3 معوقات التعريب:

فكل علم إلّا و فيه نقص و كل عالم فيه نقص،كذلك التّعريب فيه نقص، و مشاكل تعيقه و هي كثيرة نذكر منها قسمين أساسين هما:

القسم الأولوهي المعوقات اللّغوية للتعريب، وهنا يمكن القول أنّ التّعريب يعني التّفكير و التّعبير بلغة عربية علمية أكثر مما يعنى به جمع المصطلحات و إعطاء البديل العربي المقابل.

يرى محمد أبو عبده أنّ هذه المعوقات تنحصر فيما يلي:

- منهج التفكير.
- أسلوب التعبير.
- اختلاف القواعد النحوية.
- سوء استعمال حروف الجر.
- أسلوب المخاطبة و المجاملة.

وفي هذا القسم يمكن القول أنّ قضية التعريب ضرورة لابدّ منها، رغم ما تسببه من إزعاج للبعض، و هي تتطلب دراسات و بحوث عميقة، دون تردد في القضية أو انتظار لإتمام المصطلحات، و غير ذلك من المشاكل التي لا يجب طرحها[2].

و يرى الدكتور صالح بلعيد أنّه لو يكون العمل بمنهجية التّعريب التي أكدتها مؤتمرات التّعريب و تنسيق العمل كمحور من محاور منهجية التّعريب لكفتنا، ويوضح ذلك فيما يلي:[3]

- ما أعدّ من منهجية و مصطلحات كاف للانطلاق.
- الاستعمال يرفض و يؤيد و يخلق أنماطا و مصطلحات أخرى.
- لا يصبح اللّفظ متداولا قبل استعماله.
- التّعريب هو الذي يفضي بالمصطلحات إلى التوحيد.

---

[1]. صالح بلعيد: فقه اللّغة العربية.المرجع السابق.ص: 82،83.

[2]. ينظر:صالح بلعيد: المرجع نفسه. ص: 84.

[3]. ينظر:صالح بلعيد: المرجع نفسه. ص:84،85 .

- الكتب و الدوريات تواكب الترسيخ للّغة العلمية لا تسبقها.
- لا يجب أن تخضع العربية لقواعد اللّغات الأجنبية.
- لا تستعمل ألفاظا نصفها عربي، و النصف الآخر أجنبي، و ضرورة الحد من شيوع الألفاظ الأجنبية.
- المصطلح يوضع لأدنى علاقة بالمعنى.
- لابد من نظام عربي للرموز العلمية.

بالإضافة إلى هذا كله نجد أنّ هناك مشكلات أخرى للتّعريب في الدرس اللّساني العربي فلا يجب على الباحثين أن يغضو عنها الطّرف، وقد أوردها محمد إبراهيم الحمد في كتابه فقه اللّغة و هي:[1]

- تشتت الجهود: وذلك كتعدد المجامع، فقد تختلف بعض المصطلحات من مجمع إلى مجمع ومن باحث إلى باحث.
- فقدان التطبيق: فقد تجتمع المجامع على شيء، ثم لا يلتزم به، ولا يستعمل في الكتابة، و التأليف.
- التأخير في تعريب المصطلحات: عندما يفكرون في مصطلح شاع منذ عشرات السنين، مثل: كمبيوتر، و ليموزين، ونحوها؛ فالمتعيّن أن يفكر في المصطلح قبل شيوعه، وفي بداية استعماله، فيوجد له اسم مناسب، قبل أن سبق عليه الاسم الجديد.

بالإضافة إلى ذلك نجد مشكلة نقل المصطلحات الجديدة دون تحري الدقة: فقد تّعوب بعض الألفاظ من قبل بعض الكتّاب دون أن ينظر إلى معناها الحقيقي؛ فتشيع في الناس و يكون له أثر فكري، وذلك مثل العلمانية فمعناها الحقيقي (اللادينية)لأن أوروبا إبّان إطلاق هذا المصطلح الذي كان يعني فصل الدين عن العلم، وكذلك كلمة (إرهاب) حيث شاعت في الناس، ولم يحدد معناها المراد.[2]

يرى بلعيد من خلال ما سبق أنه يجب التركيز على عدة أمور:[3]

- ما انحرف يقوم عن طريق الاستعمال،حيث أنّ التّعريب عن طريق التوسيع اللّفظي ينبغي أن يتم في أضيق الحدود.
- التعابير الأجنبية البحتة تهمل، حيث أنّ الاقتراض لابدّ منه لكن أن نقترض المصطلح الأجنبي لغاية تكّونه في العربية فتلك مغالطة، لأنّ المصطلح و بأي لغة كان إذا شاع في لغة ما لا يزول أبدا.

---

[1]. محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه وموضوعاته. دار ابن خزيمة، ردمك، ط1، 2005م، ص:173،174.

[2]. محمد بن إبراهيم الحمد: المرجع نفسه. ص:173،174.

[3]. ينظر: صالح بلعيد: فقه اللغة العربية. المرجع السابق. ص:85.

- التركيز على الكلمات العربية المتداولة حاليا، حتّى و لو كانت عامية، بالتّخلي عن فكرة اللّوار و المحلية فقط، ولو لم يكن متوافقا مع النمط اللّغوي.

القسم الثاني، وهي المشاكل التي تجابهنا على كثير من المستويات وتعتبر مشاكل عامة، و نلخصها في النقاط التالية:

- اللقاءات الدّائمة و القرارات التي تخرج عقب كل ندوة و ملتقى تبقى مجّرد توصيات و إرشادات لا تأخذ بعين الاعتبار و لا تجد لها أذن صاغية.
- ضعف البيان العربي، ويتمثل في عدم الإقناع في الخطاب فيما يخص مسألة التّعريب، ويصرح من يقوم بذلك أن الأمر فاشل مسبقا، مما يؤدي إلى عدم قبول للنمط المطروح به.
- تخلف البحث العلمي العربي، ويتجلى ذلك في قلة ما تسخّره الحكومات العربية من موازنة للبحث، ويصاحب هذا نقص مؤسسات البحث العلمي، وهذا يتسبب في عدم كفاية المصطلح العلمي العربي، وعدم كفاية المعاجم العربية المتخصصة.
- ضعف الغيرة على العربية، وعدم منحها المكانة اللازمة وجعلها لغة العلم وغير ذلك من المهام، وهذا كله يحتاج إلى قرار رسمي، كما نجد أن ضعف الغيرة يصاحبها التردد و التسويف في تطبيق عملية التّعريب حتى تتوفر المصطلحات العلمية، وتترجم الكتب، وتؤلف في جميع التخصصات.[1]

3.3 قواعد التعريب :

تم وضع بعض القواعد الخاصة بتعريب المصطلح الأجنبي من طرف المجامع العربية وهي كثيرة نذكر منها:

أ ـ"ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرَّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية"، فإذا وجدت طريقتان لنطق الكلمة الواحدة باللغة الانجليزية، مثلا: (فِبرين) و(فايْبرن)، وكذلك (تليب) و(تيوليب) نختار النّطق الأول لأنه أيسر.

ب ـ"التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية مستساغا"، وقد يشتمل هذا التغيير أصوات الكلمة أو صيغتها أو كليهما. ومن أمثلة ذلك كلمة (فيلوسوفيا) اليونانية التي عربت بلفظ (فلسفة) على وزن(فعللة)، وكلمة (بتريكيس) اليونانية كذلك أصبحت (بطريق) على وزن (فعليل).

[1] . ينظر: صالح بلعيد: فقه اللغة العربية. المرجع السابق. ص:86.

ج ."اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقة للصيغة العربية"، ومن أمثلة ذلك الكلمة المقترضة (تلفون) التي اشتق منها فعل على وزنفْعلَل)، تَلْفَن، يـُتَلْفِن تلفنة فهو مـُتـَلفن، وكانت اللغة العربية قد اقترضت كلمة (corsao)الإيطالية وعّربتها لتصبح (قرصان)ثم جمعت (قراصنة) واشتق المصدر (قرصنة).

د ـ "تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح"، ومن أمثلة هذه المصطلحات التي اقترضتها اللغات الأجنبية وحرفتها كلمة (Admiral)، فعندما نعربها ينبغي إعادتها إلى أصلها العربي وهو (أمير البحر)، وكذلك كلمة (Alcohol) وأصلها العربي (الغول) وهو مادة كيميائية.

هـ ـ" ضبط المصطلحات عامة، والقرب منها خاصة، بالشكل حرصًا على صحّة نطقها ودقّة آدائها".

و ـ"تكون النسبة إلى الكلمة الدخيلة في صيغتها الاسمية الأساسية، ولا يجوز الجمع بين اللاّحقة الدّالة على الصفة في اللغات الأوروبية ولاحقة ياء النسب العربية، إلاّ عند وجود مبرر لذلك، مثل النسب إلى الصيغة الأساسية، الشكل الهيدرالي Hydraulicshape، ومن أمثلة الكلمات الانجليزية المقترضة التي ظهرت فيها لاحقة النسب الانجليزية وياء النسبة العربية هي كلمة (كلاسيكي) ، فالكاف الثانية هي لاحقة الصّفة باللغة الانجليزية (Classic)والياء الأخيرة هي لاحقة النسب بالعربية".[1]

بالإضافة إلى ذلك نجد مشكلة نقل المصطلحات الجديدة دون تحري الدقة: فقد تّعوب بعض الألفاظ من قبل بعض الكتّاب دون أن ينظر إلى معناها الحقيقي؛ فتشيع في الناس و يكون له أثر فكري، وذلك مثل العلمانية فمعناها الحقيقي (اللادينية)لأن أوروبا إبّان إطلاق هذا المصطلح الذي كان يعني فصل الدين عن العلم، وكذلك كلمة (إرهاب) حيث شاعت في الناس، ولم يحدد معناها المراد.[2]

يرى بلعيد من خلال ما سبق أنه يجب التركيز على عدة أمور:[3]

- ما انحرف يقوم عن طريق الاستعمالحيث أنّ التّعريب عن طريق التوسيع اللّفظي ينبغي أن يتم في أضيق الحدود.

[1]. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. المرجع السابق. ص:421.

[2]. محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة مفهومه وموضوعاته. المرجع السابق. ص:173،174.

[3]. ينظر: صالح بلعيد: فقه اللغة العربية.المرجع السابق. ص:85.

- التعابير الأجنبية البحتة تهمل، حيث أنّ الاقتراض لابدّ منه لكن أن نقترض المصطلح الأجنبي لغاية تكّونه في العربية فتلك مغالطة، لأنّ المصطلح و بأي لغة كان إذا شاع في لغة ما لا يزول أبدا.
- التركيز على الكلمات العربية المتداولة حاليا، حتّى و لو كانت عامية، بالتخلي عن فكرة النّوار و المحلية فقط، ولو لم يكن متوافقا مع النمط اللّغوي.

القسم الثاني، وهي المشاكل التي تجابهنا على كثير من المستويات وتعتبر مشاكل عامة، و نلخصها في النقاط التالية:

- اللقاءات النّدائمة و القرارات التي تخرج عقب كل ندوة و ملتقى تبقى مجّرد توصيات و إرشادات لا تأخذ بعين الإعتبار و لا تجد لها أذن صاغية.
- ضعف البيان العربي، ويتمثل في عدم الإقناع في الخطاب فيما يخص مسألة التّعريب، ويصرح من يقوم بذلك أن الأمر فاشل مسبقا، مما يؤدي إلى عدم قبول للنمط المطروح به.
- تخلف البحث العلمي العربي، ويتجلى ذلك في قلة ما تسخره الحكومات العربية من موازنة للبحث، ويصاحب هذا نقص مؤسسات البحث العلمي، وهذا يتسبب في عدم كفاية المصطلح العلمي العربي، وعدم كفاية المعاجم العربية المتخصصة.
- ضعف الغيرة على العربية، وذلك في عدم منحها المكانة اللازمة وجعلها العلم وغير ذلك من المهام، وهذا كله يحتاج إلى قرار رسمي، كما نجد أن ضعف الغيرة يصاحبها التردد و التسويف في تطبيق عملية التّعريب حتى تتوفر المصطلحات العلمية، وتترجم الكتب، وتؤلف في جميع التخصصات.[1]

4.3 فوائد التّعريب:

عندما نتحدث عن التّعريب، نجد أنه من الضروري أن لا ننسى الدور الذي قام الغرب في الدول العربية بمصطلحات علمية جديدة تثري المعاجم والدراسات المختلفة، كما أنه لابد من الإشارة إلى فوائد التّعريب.

إن التّعريب ليس عملا لغويا خالصا، إذ إنه يشتمل على بناء الإنسان بناءا سويا سليما، بتعميق وعيه بتراثه وقوميته، وتصحيح نظرته إلى العالم من موقع الثقة بالنفس والاعتزاز بالماضي و التطلع إلى المستقبل. ولذا فإن هذا العمل يعد عملا تنمويا رفيعا لأن الإنسان، وقد بني هذا البناء السوي السليم، يصبح عاملا رئيسيا في تنمية بلاده، اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا، وتحقيق التقدم و الازدهار لها.[2]

---

[1]. ينظر: صالح بلعيد: فقه اللغة العربية. المرجع السابق. ص:86.

[2]. شحادة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. المرجع السابق. ص:169،170

إن التّعريب هو طريق الكشف و الإبداع، ذلك أن تقبل المعرفة باللغة الأم أدعى إلى استيعابها بالنسبة للفرد، وأدنى إلى توطنها بالنسبة إلى القوم، وهذان شرطان ضروريان لظهور مبدعين في مختلف مجالات المعرفة.

إن اعتبار التّعريب يشتمل على بناء شخصية الإنسان وكل ما يتعلق به، واعتباره طريق الكشف والإبداع يقودنا إلى أن اللغة العربية يمكن أن تصل إلى مرحلة لا يمكن الاستهانة بها، إذا تضافرت الجهود اللغوية من طرف الجهات المتخصصة التي تسعى لترقية اللغة العربية إلى العالمية واسترجاع مكانتها المفقودة مؤخرا.

وإذا حصل أن نبغ عربي يستعمل اللغة العربية في تفكيره وتعبيره، فذلك شاذ لا يقاس عليه في الحوض الثقافي لتلك اللغة الأجنبية، وكذلك فإن التعريب جهد لغوي وثقافي يترك آثارا ظاهرة ونافعة على جميع الأصعدة الوطنية و القومية والاجتماعية.

ومن هنا نستعرض فوائد أخرى تتمثل في:[1]

- أنه يوطد الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب في الطر الواحد ويجعل الأقليات العرقية والدينية تزداد اندماجا بقناة اللغة العربية ، إذ عن طريق هذه القناة يصل المواطن الدرس إلى شتى مجالات الفكر العربي.
- أنه يقوي الرابطة الهامة التي تربط بين أبناء الأمة العربية في أقطارهم المختلفة، ألا وهي رابطة اللغة.
- أنه يتيح للمواطنين العرب، على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية.

[1]. شحادة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. المرجع السابق. ص:170.

1ــ نبدة عن الكاتب صالح بلعيد:

صالح بلعيد باحث في اللسانيات وقضية الهوية، وصاحب قلم مكتاب، يمارس وظفيته النقد، يبحث عن الحقيقية يكتب أكثير مما يتكلم، أثرى المكتبة الجزائرية بعدد هام من المؤلفات، تراه حيث يكون نقاش حول مستقبل اللغة العربية التي عشقها حتى النخاع، دون أن يفرط في اللغة الأمازيغية التي يدرسها دراسة مستقرة بعيدًا عن الطرح الإيديولوجي الذي يدمر أكثر مما يبني، صالح بلعيد يصدع بما يراه صوابًا عندما يتعلق لأمر بمسألة علمية متجاوزًا صفات المجاملة، لأنه يدرك أن النزاهة العلمية لا تفسد الأمور الواقعية، فهو مولع بكتابة المقالة الأدبية على طريقة الحمداني و الحريري وهذا لم يخرج الباحث من الفراغ.

ولد الكاتب صالح بن حموش بن محمد بلعيد المكنى بصالح بلعيد في ناحية بشلول بمدينة البويرة الجزائرية سنة 1951م، تدرج في التعليم الجامعي ونال شهادة الليسانس سنة 1983م، ثم تحصل على الماجيستر سنة 1987م كما أنه أستاذ جامعي حاصل على دكتوراه دولة في اللغويات 1993م، وهو يزاول عمله حاليا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب العربية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

تقمص صالح بلعيد العديد من المناصب، وكان عضوا في المجلس الأعلى للغة العربية من سنة 1998م، حتى الآن، وهو عضو في المجلس العلمي للمركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف والنشر(الالسكو)،كما ترأس العديد من المجالس العلمية، وكان عضوا فعالا فيها وذلك لحسه العلمي، نذكر على سبيل المثال: المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية الذي يوجد مقره بالقاهرة، المجلس العلمي للمركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية في الجزائر، كما كان عضو في المجلس العلمي في مركز البحوث العلمية والتقنية للغة العربية ببوزريعة.

أثرى صالح بلعيد المكتبة الجزائرية بالعديد من الكتب والمؤلفات منها : الإحاطة في النحو، وقضايا معاصرة في فقه اللغة، ونظرية النظم[1].كما اهتم بقضايا اللغة الأمازيغية وحث على دراستها.

[1]– نضير الخزرجي:أشرعة البيان(قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية).بيت العلم للنابهين،بيروت،ط1، 2011م، ص:375،376.

2ـ مؤلفات صالح بلعيد:

يعد صالح بلعيد أحد المفكرين و الأدباء الذين أنجبتهم الجزائر، إذ سطعت مؤلفاته في سماء الأدب الجزائري، وكان صاحب العديد من التأليفات وفي العديد من المجالات، على سبيل المثال نجد في النحو كتبه "الشامل الميسر في النحو"، ونجد أيضا "الصرف و النحو"، ضف إلى ذلك"في أصول النحو"، كما كتب في اللّغويات مثل كتاب "اللغة العربية وآلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة"، و"دروس في اللسانيات التطبيقية"، كما له باقة من التآليف منها: فقه اللغة العربية، في قضايا فقه اللغة، مصادر اللغة،مقالات لغوية، نظرية النظم، مقاربات منهجية، ألفية بن مالك في الميزان، كما دعا إلى اللغة الأمازيغية وله بصيص فيها.

3–تقديم كتاب فقه اللّغة العربيّة "لصالح بلعيد":

يحمل هذا الكتاب عنوان فقه اللّغة العربيّة، وهو موافق لبرنامج التّعليم العالي و البحث العلمي، للسّنة الأولى الجامعيّة، أقسام الآداب العربيّة، و هو يحتوي على مائة وثلاثة وأربعين صفحة من النّوع المتوسّط، وغلاف من الورق الخشن، حيث نجد أنّه رقم الصّفحات خلافا للمعتاد فرقّمها في أعلى الصّفحة.

ونرى أنّ صالح بلعيد اعتمد على الخطّ العادي المتناول عند جميع الكتّاب، كما عنون كتابه بخطّ خشن وباللّون الأصفر و ورقة الغلاف ملوّنة بالبرتقالي، أمّا في الجهة الخلفيّة للكتاب فوضع مقترحات من الكتب المتعلّقة بدار النّشر التي نشر فيها، كما تطرّق في أوّل صفحات كتابه إلى فهرس لمحتويات الكتاب، فبدأها بمقدمة، ثم تناول المحاور المتعلقة بالكتاب، وقد وضع خطة ممنهجة للكتاب تحتوي على ستة محاور، أما بالنسبة للعناوين المتعلقة بالمحاور في المتن فاعتمد على الخط الخشن في كتابتها، كما نجد انه بعد انتهائه من كل فكرة يقوم بوضع أسئلة تدريبية موجهة للطلبة، ونلاحظ أنه وضع المصادر والمراجع في الهوامش فقط، ولم يضع لها قائمة في آخر صفحات الكتاب كما جرت عليه العادة في الكتب الأخرى، وأنه لم ينهي كتابه بخاتمة، أما عنوان الكتاب فتمّت كتابته بالخط المصري الحديث، ضف إلى ذلك أن اسم صاحب الكتاب وضع أعلى صفحة الغلاف، أما دار النشر فكانت في الأسفل.

ونرى أن المنهج الذي اتبعه الكاتب هو المنهج الوصفي التحليلي، أما المراجع التي استعملها :نجد الخصائص لابن جني، المزهر للسيوطي،فقه اللغة العربية لإبراهيم محمد ناجي،كما وضع جدول في خلفية الكتاب يتعلق ببعض المنشورات الخاصة بدار النشر،وفي الأسفل اختتمها بعنوان لدار النشر والطباعة ورقم هاتفها. أما من ناحية تأريخه

للمصادر الذي أعتمد عليهم بالتاريخ الهجري والميلادي، كما نجده وظف اللغة الفرنسية لكتابة أسماء بعض الدارسين واللغة الإنجليزية لترجمة بعد المصطلحات، كما استعمل العديد من المعاجم اللغوية من اجل توضيح بعض الألفاظ والمعاني.

4-تلخيص كتاب فقه اللغة العربية لصالح بلعيد:

استهل صالح بلعيد في كتابه فقه اللغة العربية بمقدمة، تطرق فيها إلى مختلف المستجدات المتعلقة بكتابه الموسوم"في قضايا فقه اللغة العربية"، الذي نشره سنة ألف وتسع مائة وخمسة تسعين، حيث نادى في هذا الكتاب إلى البحث في المسائل العلمية في فقه اللغة العربية المتعلقة بقضايا العصر، ثم دخل في صلب موضوع كتاب "فقه اللغة العربية"، فقام بإعطاء مفاهيم عديدة لفقه اللغة، وأورد في هذا الصدد مصطلحات أهمها: فقه اللغة المقارن المعجمية، الديداكتيكية، التطبيقية، علم اللسان،علم الأصوات التاريخي، علم الأصوات التطوري.[1]

تطرق صالح بلعيد إلى موضوعات فقه اللغة ومثّلها في جمع اللغة و التدوين، والحديث عن اللغات القديمة وتأثير وتأثر العربية فيها، بالإضافة إلى الاحتجاج اللغوي والتحري اللغوي، وتوثيق النصوص، ثم اتجه بنا مباشرة نحو مصادر فقه اللغة المتمثلة في: اللهجات العربية القديمة، القراءات القرآنية والقراء، الحديث النبوي الشريف والإسناد في توثيق النصوص القديمة،كذلك تطرق إلى نشأة اللغة العربية، حيث اعتبرها من أشهر اللغات السامية، حيث حصرت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ثمّ انتشرت في جميع أنحاء العالم، وذلك بعد أن زكّتها لغة التنزيل فاللغة العربية تعود إلى بداية القرن الثاني للميلاد،ولعل أهم بوادر انتشارها: البدو والترحال، والتجارة والرعي فتباينت لهجاتها من حيث تنوع القبائل التي مرت عليها، وأهم القبائل التي كانت تجمعهم اللغة العربية قبيلتا العرب البائدة والعرب الباقية، فالبائدة هم: عاد،ثمود،طسم،جديس. والعرب الباقية قحطان وعدنان، وهاتين القبيلتين هما كبرى القبائل العربية، وكانوا يتكلمون لهجات عربية يتواصلون من خلالها رغم التباين البسيط بينها، إذ كان الشعر لسان القبيلة.[2]

ولعل من أهم بوادر نشأة اللغة العربية نجد: القرآن و الشعر، والعربية الفصحى حسب بعض الآراء مستمدة من لغة قريش، والبعض الآخر يرى أنها استمدت من القبائل الأخرى، ووجدت خمس مراحل أخرى لجمع اللغة العربية؛ المرحلة الأولى اتسمت بجمع المادة اللغوية وذلك من القبائل و البوادي، ثم انتقلوا إلى مرحة التدوين حيث

1- صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق.ص:10.

2- المرجع نفسه.ص:12-15.

رتبوا فصولها، وقسموها إلى أبواب، ثم ذهبوا إلى مرحلة التأليف المختلط في مبدأ الأمر، ثم التأليف المتخصص، وفي المرحلة الأخيرة برزت العربية بصفة نهائية في القرن الرابع الهجري، وبعد نهاية القرن الرابع الهجري ظهرت دراسات حول المؤلفات القديمة، فلم تستفق الأمة العربية إلا بعد عصر النهضة، أين ظهرت الجدية في الأبحاث العصرية التي تعمل على ترقية اللغة العربية.[1]

ثم انتقل صالح بلعيد إلى المحور الثالث، وهو نشأة الدراسات اللغوية في عصر التدوين، وقامت هذه الدراسات على روافد أسسها كما يلي:[2]

– الفصاحة: كان اللسان العربي فصيحا بالسليقة التي فطر العرب عليها، وانطبع حسهم اللغوي عليها.

– اللحن: وذلك نتج عن اختلاط العرب بغيرهم من الأمم.

– اللهجات: كانت قريبة إلى الفصحى، ولما اتسع نطاق هذه اللغة وكثر فيها المعرب و الدخيل، أدى إلى حصول التبادل بين المستويين، فكان سببا في الشرخ الحاصل بين مستوى الفصيحة التي تتميز بالكلفة والإعراب، ومستوى اللهجة التي تتميز بالعفوية والاختزال وعدم التعقيد.

– الأمصار: كانت البصرة والكوفة أهم مراكز الفكر العربي، بفضل أسواقهم ونواديهم الأدبية، فظهرت اجتهادات على مستوى اللغة حول النقط والاعجام والشكل، ووضع النحو العربي، وظهور الرواية.

ومن أهم بوادر نشأة الدراسات اللغوية الاقتباس والتأثير والتأثر، فاختلاط العرب بالفرس والبيزنط والبربر نتج عنه بعض التفاعلات في مجال اللغة، كما أن الزخم العلمي الذي قام على أسس منهجية مضبوطة ترفدها طرائق:[3]

– الاستقراء: يعني المشافهة؛ أي أخذ اللغة من أفواه الناطقين بها،إذ قامت الرواية على أسلوب الاستقراء.
السماع: أن يسمع العرب الخلّص الذين يوثق في كلامهم، وبني السماع على القياس والسماع والاجتهاد.

– القياس: ويقوم على أربعة أنواع: الأصل والفرع والحكم والعلة.

– الشواهد: أخذ كلام العرب المحدود زمانيا ومكانيا، كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

1- ينظر:صالح بلعيد:فقه اللغةالعربية.المرجع سابق. ص:17،18 .
2- ينظر:مرجع نفسه.ص:21-31.
3- ينظر:مرجع نفسه.ص:34-36.

وأما الدراسات اللغوية العصرية التي قامت بعد عصر النهضة، فتمثلت بوادرها في إعادة الاعتبار للغة، و تأسيس المجامع اللغوية، وإجراء الدراسات المقارنة، كذلك ظهور المجلات المتخصصة، ودور المطابع، كما أن انتشار وسائل الإعلام يلعب الدور الحقيقي في عملية تبليغ الخطاب، و خاصة أمام التنوع الذي نشاهده في هذه الوسائل.[1]

أما بالنسبة إلى المحور الرابع فإنه تطرق إلى رواية اللغة العربية وظهور المعاجم، وأشار إلى أن مفهوم الرواية هو:الاستسقاء والأخذ، وتقوم على أخذ الشعر و الحديث عن طريق النقل، وكانت الرواية وسيلة الجمع للتعرف على اللغة عن طريق رواية آثارها، ولم تظهر بمعناها التخصصي في العصر الجاهلي؛ لأن اللغة العربية كانت سليقة في الحضر والبادية والأسواق العامة، إذ لم يكن المجتمع العربي في جاهليته في حاجة إلى رواية اللغة ودراستها، فهي على ألسنتهم فطرة و سليقة، وكان الشعراء بدورهم يتخيرون ما تمحى به الاختلافات بين القبائل.[2]

بدأت رواية اللغة في القرن الثاني للهجري، وذلك بظهور الاهتمام بدراسة القرآن الكريم، وقامت دراسات مختلفة تدرسه من جميع جوانبه خاصة الدراسات الشرعية، واهتموا أيضا في الحكم على صحة لغة الأعراب وهو الكلام الذي لا يأتيه الخطأ،وقد قام بهذه الدراسات العديد من علماء اللغة الذين شافهوا الأعراب في بواديهم ومنهم:"أبوعبيدة معمر بن المثنى زيد" ، "أبو سعد الأصمعي" ، و"أبو زيد بن سعيد بن الأنصاري".[3]

كان العلماء مثل الأصمعي وجماعته يأخذون عن الأعراب الثقة، حيث يتتبعونهم في البصرة والكوفة ويوغلون في الحضروالبادية للسماع داخل قلب الجزيرة العربية، حيث تمثلت جهودهم في جمع الكلمات حيث ما اتفق، جمع الكلمة المتعلقة بموضوع واحد، وضع معاجم وإلى جانب القرآن الكريم هناك العصبية العربية التي كانت سعت إلى تقعيد اللغة العربية التي نزل بها الوحي.[4]

أما بالنسبة للمعاجم فإن التراث العربي يزخر بكتب عربية كثيرة خاصة المعاجم التي تعد من مفاخر العرب والعربية، ولقد كان الجهد عظيما في ذلك العمل الذي قام به الرعيل الأول من اللغويين والنحاة أثناء جمعهم للسان العربي، وذلك بالبحث في متن اللغة العربية حيث ظهر أول معجم لغوي باسم الكتاب، مثل:(كتاب العين) و(كتاب الصحاح)، ثم تطور المصطلح إلى المقاييس (مقاييس اللغة) ، ثم الفقه (فقه اللغة)، ثم

1- ينظر:صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق.ص:38،39.
2- ينظر:المرجع نفسه.ص:42،43 .
3- ينظر:المرجع نفسه.ص:42،43.
4- ينظر:المرجع نفسه.ص: 44.

المخصص(مخصص ابن سيده)، ثم اللسان (لسان العرب)، ثم القاموس (قاموس المحيط)، وفي مرحلة لاحقة ظهر المعجم (معجم متن اللغة)و(العجم الوسيط)، حيث ظهر أول معجم عربي (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي.

وفي العصر الحديث استعمل مصطلح المعجمية، وهو الاسم المنقول من أعجم بمعنى فك المبهم ووضح ماكان غامضا.[1]

لقد أعطى صالح بلعيد مقترحات وحلول لبعض الإشكالات المتعلقة بالمعاجم القديمة :[2]

- إقامة جهاز متخصص يقوم على خدمة فريق من اللغويين والفنيين المتخصصين في المعاجم .

- التركيز في مبدأ الأمر على معايير تصنيف المعجمات من حيث المحتوى اللغوي الهدف، شرح المداخل ، التوسع وترتيب المداخل ، التوضيح.

— إشراك الخبراء في الميدان .

— أن يسند هدا العمل إلى المؤسسات وإلى فرق من العلميين.

— لابد من صناعة المعاجم وصناعة الموسوعات، واستعمال أحدث الطرق.

— إدخال مصطلحات المعاجم في الأنترنت الدولية، والأنثرايت العربية.

— لابد من جديد والجديد لايعني إلغاء القديم .

— توحيد نمط البحث وتسهيل البحث في المعجم المطلوب كالترتيب بالأعداد أو الترتيب اللفظي .

وبالإضافة إلى هذه الحلول توجد هناك حلول أخرى هي:[3]

- استغلال الأبحاث والدراسات لوضع معجم تاريخي مؤيد بالشواهد والنصوص وشتى الاستعمالات عبر حقب زمنية معينة .

[1]- ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق .ص:51،52.

[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص:5960.

[3]- ينظر:المرجع نفسه ،ص:60.

– تنويع المعاجم حسب المستويات والاختصاصات مثل: المعجمات الإملائية، المعجمات الاشتقاقية... في المتن اللغوي يجب أن يستجيب المعجم إلى عدم التركيز على الشواذ، إنفعال المترادفات قصدا، عدم التكرار وإعادة العام إلى الفصيح، التوضيح بالصورة، التركيز في هذه المعاليم على المصطلحات والعبرات المأنوسة والاحتجاج لذلك من الكلام القديم والحديث.[1]

أما في المحور الخامس المتعلق بخصائص اللغة العربية وعوامل نموها، فتطرق إلى مجموعة من الآليات والظواهر التي تتصف بها ومن أهم هذه الخصائص نجد :

أ– الإعراب :

يعرف لغة التبيان والوضوح عن المعاني بالألفاظ والإتيان بالشيء على الوجه الحقيقي، واصطلاحا تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عمل، مثل: الجامعة مصيفٌ، كانت الجامعة مصيفًا ،ولقد اخذ الإعراب معنيين مختلفين، الأول تحقيق إعراب الكلام أثناء القراءة، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا المجال :"تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه، ومن خلال هدا كله يرى صالح بلعيد أن الإعراب يأتي مميزا بين الكلم، ويعبر عما ينويه المتكلم من كلامه حيث أنه يخلص الخطاب من اللبس ،مثل قوله :أكلت فاطمة خبزًا،واكل الخبزُ ،ومن هنا نعلم الدور الهام الذي يلعبه الإعراب في البنية والتركيب وكونه من القرائن المعبر عن المعنى.[2]

أما القسم الثاني هو أخذ مفهوم النحو، أي تتبع أواخر الأسماء و الأفعال بحركات تجدل على المعاني وتبين عنها وهذا يؤدي بنا إلى تبيان مواقع الأفعال و الأسماء من المصنفات النحوية، ومواقع الرفع والنصب والجزم لكل منها.[3]

ب– النحت:

يعتبر ضرب من ضروب الاشتقاق الأكبر، وهو أن ينتزع بكلمتين أو أكثر (غير متصلة) كلمة جديدة تدل على ما انتزعت، مثل: عبشمي منسوبة إلى عبد شمس، إذ نجد أن النحت قسّم إلى عدة أنواع مثل:

1–ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق .ص:61 .

2– ينظر:المرجع نفسه،ص: 70،69.

3– ينظر:المرجع نفسه،ص:71،70.

– النحت الاسمي: وهو أن تنحت اسمين أو أكثر مثل: (بسم الله الرحمان الرحيم) البسملة.

– النحت الفعلي: ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها مثل:(الحمد لله رب العالمين) الحمدلة.

– النحت النسبي: أن تنسب شيئا أو شخصا أو فعلا مثل: طبرخزي من طبرستان و خوارزم.

–النحت الوصفي: كقولهم الصّلدم، من الصلد و الصدم.

ثم أعطى صالح بلعيد خلاصة قصيرة تكلم فيها عن الاجتهادات المقدمة من قبل بعض القدامى[1]

و من خلال المنحوتات السابقة، تظهر لنا فيها الغرابة اللغوية والثقل ومخالفة الذوق اللغوي، حيث نجد أنّ العلماء في هذه النقطة انقسموا إلى ثلاثة أقسام:[2]

– قسم يوجزه، فيؤكد دوره في اللغة العربية.

– قسم يعارضه ويعتبره من التركيب المزيف.

– قسم بين معارض ومؤيد، معارض لأنّ قياسه صعب، ومؤيد لأنه من ضروريات توفير المصطلحات في العربية عن طريق استعماله.

ج– الاشتقاق:

أما في هذا الجزء فتطرق إلى تعريف الاشتقاق وأنواعه، فعرفه بأنه نزع كلمة من أخرى شرط تناسبهما معنًا وتركيبًا في الصيغة، ويعرفه السيوطي:"أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل لزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا وهيئة، فضارب من ضرب و حذر من حذر".[3]

أما أنواع الاشتقاق فأورد لنا خمسة عكس علي القاسمي الذي تطرق إلى أربعة أقسام، فمثلها كما يلي:[4]

– الاشتقاق الصغير: مثل: عمل/عامل/استعمل/معلوم...

– الاشتقاق الكبير: مثل:جلا/جال/وجل/لاج،سمح/حمس،حمس،مسح...وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي.

1– ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق .ص:73،72 .

2– ينظر:المرجع نفسه،ص:75،74.

3–ينظر:المرجع نفسه،ص:78 .

4– ينظر:المرجع نفسه،ص:79،78 .

– الاشتقاق الأكبر: مثل:نعق/نهق.

– الاشتقاق الكبار: مثل: بسمل، من بسم الله الرحمان الرحيم.

– اشتقاق الأعلام: ونعني به ما يدل على الذات، مثل: سعيد، زينب...

د– التعريب:

يعد التعريب آلية من آليات توليد المصطلح ووضعه وذلك برصد التغيرات التي تطرأ على الكلمة المعربة ،ولأهمية هذا النوع أولي اهتمامات كثيرة من طرف الباحثين والدارسين ولعل أهم التعريفات التي عرف بها ما ذكر في كتاب صالح بالعيد : بأنّ التعريب يقصد به إدخال لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية، أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي، وبعد ذلك تطرق إلى صعوباته، وذكر قسمين منها،القسم الأول المعوقات اللغوية، وتتمثل في منهج التفكير،وأسلوب التعبير،واختلاف القواعد النحوية، سوء استعمال حروف الجر، وأسلوب الخاطبة والمجاملة. أما القسم الثاني، فأدرج فيه مشاكل عامة تجابهنا على كثير من المستويات وخاصة التطبيقية منها، وتكمن في لقاءاتنا الدائمة، وضعف البيان العربي، وتخلف البحث العلمي العربي، بالإضافة إلى ضعف الغيرة على العربية[1].

هـ– التركيب:

في هذا الجزء أورد صالح بلعيد تعريف للتركيب إذ عرفه بأنه الإسناد، حيث أن الكلمة لا تفهم قبل إسنادها إلى غيرها، والتركيب يسند إلى علامات الإعراب التي تضع الكلمة حيث مجالاتها المناسبة ووفق ما قالت به العرب أما أنواعه فهي التركيب الإسنادي؛ أي إسناد كلمة إلى أخرى، والتركيب الإضافي، وهو المركب من المضاف والمضاف إليه،مثل هذا أبو هريرة، والتركيب المزجي، وهو الذي مزجت فيه كلمتان في كلمة واحدة، مثل تيزي وزو[2]

و– التوليد:

وهنا ذكر صالح بلعيد أن التوليد يقصد به استخراج معنى أو لفظة من معنى، أو لفظة سابقة بالزيادة على الأول عن طريق الاشتقاق أو النحت، ثم أشار إلى أن المولدين والمحدثين استخدموا توليد الألفاظ عن طريق

1– ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق.ص:82–86.

2– ينظر:المرجع نفسه،ص:108.

استغلال الاشتقاق، إدخال السوابق واللواحق على الكلمات، وإجراء وسائل التعديل في الكلمة، وإحداث صيغ صرفية جديدة تلائم كل مستجد، ونوّه إلى أن التوليد يأتي عن طريق مايلي:[1]

- التوليد الصوتي(إحداث وحدات معجمية جديدة ذات تأليفات مستقلة)

- التوليد الصرفي(إحداث مدلولات جديدة لها صيغها الصرفية المستقلة).

- التوليد الدلالي(إحداث مدلولات جديدة في اللغة ذات دوال موجودة فيها).

- التوليد الارتجالي(اختلاف وحدات معجمية جديدة تتوفر على خصائص الانتماء إلى الحقل الدلالي، والتأليف الصوتي، والبنية الصرفية).

ز- الاقتراض:

يورد صالح بلعيد مفهوم الاقتراض أنه يعني الاقتباس؛ أي الأخذ والعطاء، وهذا من سنن اللغات لأن اللغة أيا كانت ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، ثم أعطى مفهوما للمعرب والدخيل والمولد، ثم أشار إلى أن المعرب هو ما ستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغاتها بحيث يصبح عربيا، إذ يجرى عليه الاشتقاق ويدخل في الميزان الصرفي والصيغ العربية، والدخيل هو ما يطلق على تلك الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى، وحافظت على شكلها ولم تخضع للاشتقاق ولا الميزان الصرفي، أما المولد فهو لفظ عربي والبناء أعطى اللغة العربية معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه و يستعملونه وتلك الألفاظ الجديدة التي أحدثت بعد عد عصر الاستشهاد في الحضر[2] .

بعد تعريفه الاقتراض، تطرق إلى أسباب الاقتراض، التي مثلها في التمدن واختلاط الناس، والحروب وما تذره من فرض لغة على أخرى، وأن الضعيف دوما مولع بلغة القوي، انتقال الألفاظ عن طريق المنتوج، كما يعد الغزو الثقافي من أهم أسباب الاقتراض،لكن هذه اللغة حملت معالم التغيير والنماء على مستويات الثروة اللغوية والتغير الدلالي والتجديد الأسلوبي، كما يشير إلى أن القدامى ميزوا بين المقترض والأصيل في بعض المواضع، أهمها النقل بالخروج عن أوزان الأسماء العربية(ابريسم)، والابتداء بنون بعدها راء(نرجس)، والانتهاء بزاي قبلها دال(مهندز)

1- ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق .ص:110،111.

2- ينظر: المرجع نفسه،ص:114،115.

واجتماع الصاد والجيم(الصولجان)، اجتماع الجيم والقاف(منجنيق)، إذ نجد أن أغلب الحالات التي تحصل هي الاقتراض المعجمي[1].

أما محور مظاهر الثروة اللغوية، فتطرق إلى عدة وحدات وعوامل تحتوي على مظاهر مختلفة موجودة بكثرة في اللغة العربية، فقام بالإشارة إلى ثلاث مظاهر هي:

أ- الترادف :

وهو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد، وقال القدامى أن أسماء الأسد كثيرة فذكروا منا: الأسد/الليث/الضرغام/أسامة.إلخ[2]

انقسم العلماء بخصوص ظاهرة الترادف إلى قسمين ،قسم ينكر الترادف، ويرى أن ما وجد من المترادفات هو من المتباينات التي تتباين بالصفات، فرق بين قعد و جلس، فقعد تعبر عن القيام وجلس هي عن حالة دون القعود،ويرى علماء هذا القسم بأن الترادف هو الحشو والزيادة،ويمكن الاستغناء عنه، وقد ذكر أبو منصور الثعالبي مجموعة من الأبيات التي يرى فيها الحشو منها البيت التالي:

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالوَصَبِ

الشاهد فيه ذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه، ثم أشار صالح بلعيد إلى بعض أدلة الترادف منها:

- لا تدقق بين البكرة والضحى / الغدوة والظهيرة / القائلة والعصر .

-هناك من قال بأن الفصيح تجتمع في كلامه لغتان فصاعدا.

- هناك تنوعات لفظية مثل :هز،أز/قال و آل/ كلب و قلب.

- هناك مواد متقاربة ،مثل :رأف/زفف/زرف.

- قد يكون الترادف من الغزو والفتح، فيتغلغل الغالبون في المغلوبين ويفرضوا عليهم أنماط لغتهم، وقد يحدث احتكاك اللغات وتداخلها.

1- ينظر:مرجع نفسه،ص:115-118.

2 - ينظر:صالح بلعيد،مرجع سابق،ص:123.

أما القسم الثاني فيرى ترادفا في اللغة وهذه خاصية من خصائص اللغة العربية، بل ميزة من ميزاتها، ويرى علماء هذا القسم أن الترادف يكون من واضعين أو أكثر، وأنه واقع بسبب تسجيل المعاجم لكل من المستعمل والمهمل واختلاف اللهجات وتناسب الصفات والفروق،ونقل مفردات من اللغة السامية للعربية ،بالإضافة إلى المجاز والتغير الصوتي والقلب المكاني وبذلك تلتبس بعض المفاهيم فتختلط على مستوى الألفاظ بين معنيين أو عدة معاني، ومن ذلك ينتج الترادف وقد يكون جزئيًا فقط[1].

كما يورد صالح بلعيد أن خلق ظاهرة الترادف تكون عن طريق الاستعمال وذلك لعوامل عديدة أهما[2]:

- التوسع في سلوك طرق الفصاحة، و أساليب البلاغة في النظم و النثر.

- بعض الألفاظ مع تكونها ودورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين يصبحان مع الاستعمال المترادفين.

- رصيد اللغوي لكل اللهجات التي كانت سائدة في عصر التدوين.

- أن تجرى صفة من الصفات ألسنة المتكلمين، ثم تشيع و تنوب عن الاسم في التعبير.

ب- المشترك اللفظي:

لابد من الإشارة إلى تعريف للمشترك اللفظي، حيث ذكره صالح بلعيد بأنّه يعنى به إطلاق كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية، مثل: العين التي تعني أداة النظر، و عين الماء، و الجاسوس، و أفضل الأشياء، وهناك من اللغويين من يقر بوجود هذه الظاهرة في أصل الوضع، ويعللون ذلك بوجود مؤلفات في هذا المجال مثل:

- الأشباه و النظائر في القرآن الكريم، "لمقاتل بن سليمان" ويعد أول معجم لمشترك لفظي.

- ما اتفق لفظه و اختلف معنا من قرآن المجيد "لأبي العباس محمد بن يزيد".

- نزهة العيون النواظر في علم الوجود و النظائر" لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي".

كما يستند اللغويون في إثبات ظاهرة المشترك اللفظي على بعض العلاقات المتداخلة للعلاقات اللغوية في إطارها الاجتماعي و التطوري، وتتمثل في التوليد الدلالي وتداخل اللهجات، وطريق الاستعارة واستعمال المجاز

[1]. ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق. ص: 124 – 127.

[2]. ينظر: المرجع نفسه،ص:128،127.

والإبداع الذي يلعب به الشاعر في مختلف أشعاره. وانقسم علماء اللغة تجاه هذا الموضوع إلى قسمين مختلفين،القسم الأول يرى عدم وجود المشترك في اللغة، والقسم الثاني يرى كثرة ورود المشترك اللفظي[1]

ج- التضاد:

يعد التضاد وسيلة من وسائل التوسع اللغوي، وفرع من المشترك اللفظي، وهو أن يُؤتى بالشيء وبضده في الكلام؛ أي نوع من العلاقة بين المعاني، حيث أن كل لفظة في الذهن تستدعي ذلك، كقولهم للأبيض(الجون)، وكقوله تعالى:أَأَ □ □ □ □ ً ،وتارة يكّد الذهن و يأتي بالنقيض، فكلما يذكر الإنسان مثلا الأصالة إلا وتأتي إثره معاصرة ،وهي نوع من تداعي المعاني، ويرى اللغويون أن أسباب التضاد راجعة إلى عموم المعنى الأصلي، واختلاف اللهجات باختلاف المناطق، كذلك التطور الصوتي بالإضافة إلى المجاز والاستعارة، ومن الأشياء التي تبيح التفاؤل نجدهم يستعملون لفظة البصير للأعمى، واستخدام أساليب التهكم والمجاز، والمشترك المعنوي و التصريف[2].

أوضح لنا صالح بلعيد في مسألة التضاد أن اللغويين انقسموا إلى فريقين، فريق يرى عدم وجود التضاد إذ يعمل هذا الفريق على تأويل هذه الأمثلة تأويلا يخرجها من هذا الباب، أما اللفظ لا يمكن أن يدل على الشيء وضده وكذا الاستعمال لم ينصرف إلى المعنى المضاد إلاّ لداع بلاغي، فقولك رغبت في، ورغبت عن، يبين أن و التضاد حروف الجر، في حين يرى الفريق الثاني كثرة ورود التضاد في اللغة العربية، وهذا لا يضير اللغة، خاصة إذا استعمل عند الحاجة، سواء من وضع واحد أم أكثر، مع ملاحظة أن اللفظ الموضوع في الأصل لمعنى واحد[3].

6-قراءة في عنوان كتاب فقه اللغة العربية:

إن أول ما يلاحظ على العنوان أنه مقسم إلى قسمين: "فقه"وهو الجزء الأول،"اللغة العربية"هو الجزء الثاني، وننطلق من كلمة اللغة العربية كونها مضافة للأولى فقه، نجد "فقه اللغة العربية"

فقه اللغة كما أورده محمد إبراهيم الحمد في كتابه "فقه اللغة"بأنه يطلق فقه اللغة في الاصطلاح على العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة من حيث أصواتها، مفرداتها، تركيبها وخصائصها الصرفية والنحوية والدلالية وما يطرأ

[1]. ينظر: صالح بلعيد:فقه اللغة العربية.المرجع السابق. ص:132-135.

[2]. ينظر: المرجع نفسه .ص:137-139.

2. ينظر:المرجع نفسه.ص:139،140.

عليها من تغيرات ،وما ينشأ من لهجات وما يثار حول العربية من قضايا وما تواجهه من مشكلات إلى غير ذلك مما يجري ويدور في فلكه مما سيأتي ذلك عن الحديث عن موضوعات فقه اللغة .[1]

كما ينظر ابن فارس إلى فقه اللغة على أنه دراسة القوانين العامة التي تنظم اللغة في جميع مستوياتها،كذلك يرى الثعالبي أن فقه اللغة علم خاص بفقه وفهم المفردات وتميز مجالاتها واستعمالاتها الخاصة والاهتمام بالفروق الدقيقة.[2]

ويقابل فقه اللغة مصطلح الفيلولوجيا عند الغربيين، و الفيلولوجيا هو فرع من فروع علم اللغة أو اللسانيات التاريخية التي تركز على مقارنة اللغات، لتحديد الصلة التاريخية بينها مثل القرابة الوراثية الأصل المشترك للغة، و يهدف علم اللسانيات المقارن أو علم اللغة المقارن إلى بناء العائلات اللغوية و إعادة بناء مجتمع اللغات السابقة، وتحديد التغيرات التي أدت إلى ظهور اللغات بالشكل الذي تكون عليه في كل منطقة من أجل الحفاظ على سلامة المصطلحات و إعادة البناء، تهدف لتكوّن أسر اللغات لإعادة تأسيس اللغة الأم.[3]

7– الفرق بين فقه اللغة و الفيلولوجيا:

على الرغم من أن معظم اللغويين يقرون بأن "فقه اللغة" هو المقابل العربي للمصطلح الأجنبي "الفيلولوجيا"،إلا أن هناك من يرى انه توجد فروق جوهرية بينهما.

يعد فقه اللغة مصطلح عربي خالص لا يعرفه الغربيون في لغاتهم،بدأ هذا المصطلح في التراث العربي تحت اسم "علم اللغة"،إذ شهد استعماله بعض الغموض في دلالته، فلم يطلق على هذه الدراسة باسم فقه اللغة إلا في القرن الرابع الهجري، ويطلق البعض على هذا المصطلح أحيانا الدراسة المقارنة للغة العربية و اللغات السامية، وهو أيضا يقوم بمقارنة الألفاظ الفصيحة وغير الفصيحة، سواء أجاءت هذه الألفاظ من لهجات قبلية قديمة، أو لهجات علمية حديثة، ويبدو ذلك في كتاب"لحن العوام"لأبي بكر الزبيدي، ويطلقه البعض الآخر على دراسة اللهجات العربية، على نحو ما نرى في كتاب "اللهجات العربية"لإبراهيم أنيس، وهناك من يرى بأنه يعنى بدراسة الأصوات العربية، على نحو ما يبدوا في كتاب "سر صناعة الإعراب"لابن جني،وحين اتصل المحدثون من العرب بالدراسات اللغوية الحديثة أطلقوا على هذه الدراسات في أول الأمر "فقه اللغة" وبعد ذلك أخذوا يتخلون على هذه التسمية.

[1]. محمد بن إبراهيم الحمد:فقه اللغة.دراسة ابن خزيمة،الرياض،ط1، 2005م،ص:19.

[2]. http//www.angelfire.com

[3] http://www.almrsal.com

إذ تطرقوا في هذا الصدد إلى طائفة من الأسماء،مثل: علم اللغة، اللسانيات، اللغويات الحديثة...ولا يزالون يختلفون حول هذه الأسماء، وإن كانوا يتفقون على العزوف عن وضعها تحت اسم فقه اللغة[1].

أما مصطلح "الفيلولوجيا" فظل مرتبطا بمفهوم اللغات القديمة، واكتسب ظلا جديدا بإضافة فكرة المقارنة إليه،كما وسع اللغويون في مدلوله ،دون أن يجردوه من ارتباطه باللغات والدراسات القديمة، ويطلق عليه نوعين من أنواع النشاط والتحقيق، النوع الأول يطلق على فك رموز الكتابات القديمة، التي يعثر عليها الباحثون،وهذا ما يؤكد ارتباط الفيلولوجيا باللغات القديمة، أما النوع الثاني فيطلق على تحقيق الوثائق والمخطوطات القديمة، بغية نشرها والاستفادة منها في النشاط العلمي، وقد تفرعت الفيلولوجيا عن اللسانيات في أوروبا، كما اتجهت اتجاها آخر لم يقنع الدارسون فيه بالنصوص القديمة والوثائق فقط، فحوّلوا تحليل النصوص إلى مقارنة الظواهر، وبعد ذلك تخطو الظواهر التاريخية وأضافوا إليها وصف الأنظمة القائمة على اللغات الحيّة[2].

8-إحصاء المصطلحات الخاصة بالاشتقاق والترجمة والتعريب:

من خلال دراستنا لكتاب فقه اللغة لصالح بلعيد، استخلصنا جميع المصطلحات التي استعملها فكان العديد منها مشتقة والأخرى مترجمة وقليل منها معرب ثم وضحناها في الجدول الأتي:

1-الاشتقاق	02- الترجمة	03- التعريب
- المعاجم	- التطبيقية	- الديداكتيكية
- الفقه	- اللسانيات	- الفيزيائي
- لصوتية	- علم الأصوات التاريخي	- الهيروغليفي
- الحرفية	- علم الأصوات التجريبي	- الكومبيوتر
- الدلالية	- علم الأصوات ألتزامني	- التكنولوجيا
- النفسية	- علم الأصوات العام	- التقنيات
- الرواية	- علم الأصوات المعملي	- إيديولوجي
- الاعجام	- علم الأصوات النطقي	- السيكولوجية
-التصنيف المعجمي	- علم الأصوات الوصفي	- الفرانكفونية

[1]. حسان تمام:الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب.عالم الكتب،القاهرة،د ط،2000م،ص:242-240.

[2]. المرجع نفسه،ص:236،237

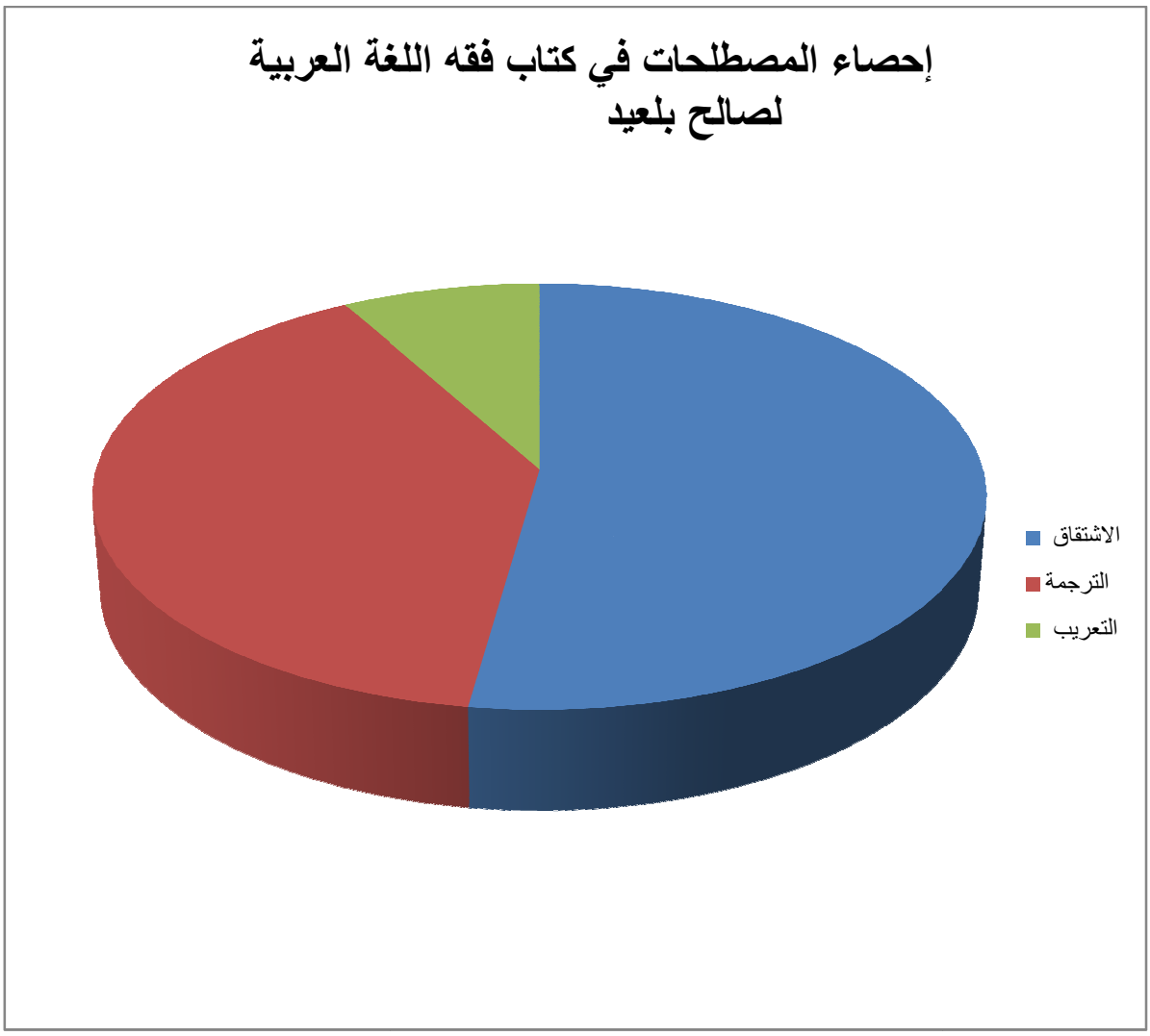
– العلمية	– علم الأصوات الوصفي	
– التصريف	– علم الأصوات الوظائفي	
– الاشتغال	– علم أصول الكلمات	
– التفخيم	– المدونات	
– الاداءات	– الموسوعات العلمية	
– أساليب	– المؤسسات	
– التوحد	– ديوان	
– الإرفاق	– الإعلامية	
– الألسنة	– القيمة الفعلية	
–القراءات	–البرمجية	
–الاسترجاع	–البرمجة	
–التبيان	–الجدولة	
–المفاعيل	–المنهجة	
–الأفاعيل	–التنمية	
–الاقتضاب	–الإعلام الآلي	
–التنحيت	–الحاسوب	
–التعريب	–صناعة المصطلح	
–الاخصام	–رياضيات	
–التقريب	–اعتباطية	
–التسويف	–التصحيح اللغوي	
–الازدواجية	–النظري	
–التشخيص	–النظام السياسي	
–الإثراء	–البنية التركيبية	
–الارتجالي	–الدلالة الآنية	
–الاقتراض	–التوليد الدلالي	
–الواضعين	–السياق	

-التصريف	-المدلول	
-القوالب	-الترجمة	
-اللغويين	-قانون	
-المقولة	النزعة العقلية	
-المتغيرات	-نزعة التحديث	
-المعطيات	-الدراسات المقارنة	
-التحولات	-استبيانا	
-الابتذال	-المعلومات	
-الإعراب	-قاموس	
-التوسيع		
- الاختيار		
- التفضيل		
- التقديم		
- التأخير		
- الاستقراء		
- الانتساب		
- التطويع		
- التصويب		
- النطق		
- تقلبات		
- المتكافئة		
- القرائن		

10 – التعليق على الجدول:

بعد قيامنا بدراسة لكتاب فقه اللغة العربية لصالح بلعيد، أُتضح لنا أنه تطرق إلى العديد من آليات وضع المصطلح منها الاشتقاق و الترجمة والتعريب، فكان الأوفر للمصطلحات المشتقة وهذا راجع لاشتقاقية اللغة العربية، كما كان للمصطلحات المترجمة أثر في مؤلفه وذلك راجع إلى نوعية موضوعه، الذي الذي يتطلب المصطلحات المترجمة التي تساير العلوم الحديثة، وفي الأخير تطرق إلى آلية التعريب والتي لم يعتمد عليه بكثرة إذ ذكر عدد قليل من المصطلحات المعربة، وذلك ناتج عن حداثة هذه الآلية وعدم تعميمها في المجتمعات العربية.

11–إحصاء المصطلحات في كتاب فقه اللغة لصالح بلعيد:



12– التعليق على الدائرة :

تمثل المعطيات أعلاه النسب المئوية قمنا بتحويلها إلى درجات، و انطلاقاً من هذه المعطيات نلاحظ أن فقه اللغة يتناول القوانين العامة التي تنظم اللغة على جميع مستوياتها، ومن أجل الوقوف على هذه القوانين استعمل آلية الاشتقاق التي ساعدته على التنويع اللغوي والتعدد من ناحية الأسلوب والمعنى والألفاظ ،فالاشتقاق كان له دور في تطوير الفكر اللغوي وهدا راجع لأهميته في توليد مصطلحات جديدة تساير الفكر الحضاري.

13-المقاربة اللسانية: :

إن الحديث عن المصطلح العربي في ضوء الدرس اللساني الحديث، هو حديث عن مصطلح جديد قد يأخذ الأبعاد التراثية المضمونية دون الشكلية، وقد يعيدها ف أشكال لغوية تتراوح بين ما هو لفظ وما هو مصطلح وقد يكون ترجمة حرفية تقاربه في إخراجها الأصوات و الصياغة العربية.

والمصطلح العربي غير المصطلح اللساني العربي، فعن الأول تحضر عدة تداعيات تراثية نحو: النظم، البيان التفسير، التأويل، الشاذ، الفصاحة، البلاغة، النحت، الاشتقاق...وهي المثبتة في مضامين كتب اللغة و النحو والبلاغة، في حين يمضي المصطلح اللساني العربي أو العربي اللساني نحو استمرار خصوصيات الرؤية اللغوية الحديثة، لا ثراء الرؤية و توسيع قاموسها إثراء تراوح بين إعادة الصياغة وأخذ بالتحويل الاصطلاحي و الاستبدال نحو : البنية في مقابل النظم، والأسلوبية كبديل للبلاغة، والتحويل في مقابل التأويل.

خاتمـــــة

خاتمة:

إن قضية وضع المصطلحات اللسانية في اللغة العربية، لابد أن تأخذ بعين الاعتبار من خلال تنقيح مختلف الجوانب الفنية واللغوية والتنظيمية ومعالجتها، للوصول إلى ما نتطلع إليه في هذا المجال وتعد كثرة المصطلحات في عصرنا من أهم المسائل التي تطرق إليها اللغويون العرب المعاصرون، الذين تداركوا خطر هذا التعدد الناتج عن السرعة الفائقة التي تظهر بها ما أدى إلى عجز الباحثين العرب عن مسايرتها.

جاء موضوع بحثنا حول قضية المصطلح، تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية المصطلح والمصطلح اللساني العربي وما يحمله المصطلح اللساني من خصائص ومفاهيم ترتكز على الدقة التامة والدلالة الواضحة المميزة له فالاستعمال الفردي للغة قد يكون عاما من خلال اللغة المشتركة بين المتكلمين في مجالات التواصل، كما قد يكون خاصا وذلك حينما نوظف اللغة في ميادين معينة كالآداب والبحوث العلمية المتخصصة، فاللغة الخاصة تتخذ من المصطلح المادة الأولية لها، ومن هذا المنطلق يلجأ أهل كل اختصاص إلى استحداث وخلق مفردات وتعابير تلبي احتياجاتهم.

ويشكل المصطلح ركيزة أساسية في كل لغة تخصص إذ ينبغي أن تراعي فيه الدقة والدلالة المباشرة لتحقيق تواصل فعال بين أهل الاختصاص كما تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة اللسانيات العربية من مختلف الجوانب الحديثة والقديمة لموضوع الدرس اللساني العربي، واستندنا في ذلك إلى ما جاء به خليفة الميساوي ومحمد الحاج صالح وماتحمله كتبهما من دروس قيمة في مجال اللسانيات.

حاولنا في الفصل الثاني التعرض إلى آليات وضع المصطلح وما تطرحه فوائد ومعيقات وطرائق في مجال المصطلح فتطرقنا إلى الاشتقاق والترجمة والتعريب من منطلق أن الاشتقاق يعد وسيلة من أهم الوسائل لوضع المصطلحات في اللغة العربية؛ إذ يجب على الباحث في مجال المصطلح أن يعتمد عليه وخصوصا في المعاجم اللغوية العربية فيتمكن من اشتقاق ألفاظ لا يستهان بها من كل مصدر، وأن الترجمة تتمثل في نقل معنى نص من لغة إلى أخرى،وأن التعريب عملية استعارة كلمات أجنبية تصبح مستخدمة بشكل منتظم للتعبير عن معاني معينة،فإن ما يطرح عند العرب من قضايا لغوية حول المصطلح يكون أغنى وأثرى الثقافة، ويفتح بابا من أبواب التأليف، ما أدى إلى الكشف والإبداع، من خلال مؤتمرات وندوات في المصطلحية اهتم فيها أصحاب الاختصاص بالأسس المنهجية لعمل المصطلحات في الدول العربية، ومن هذه القضايا قضية التجديد المعجمي في المصطلحات.

أما في الفصل الثالث فتناولنا فيه الجانب التطبيقي لكتاب فقه اللغة العربية لصالح بلعيد بدراسة تحليلية فذكرنا بعض ما يتعلق بالكاتب وكتابه، ثم عرضنا مفهوم فقه اللغة ونقاط اختلافها مع الفيلولوجيا ثم تطرقنا إلى إحصاء المصطلحات المشتقة والمترجمة والمعربة، وختمنا هذا الفصل بمقاربة لسانية.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النقاط التالية :

- توخي الدقة في ترجمة السوابق واللواحق الأجنبية إلى اللغة العربية، وضرورة الاتفاق على ترجمات موحدة.

- توخي الدقة في ترجمة المصطلحات الأجنبية المنحوتة والمختصرات المصطلحية، فغياب اتفاق على ترجمات عربية موحدة لهده المختصرات حتم التقيد بالمصطلح الأجنبي كما هو.

- ضبط المصطلحات العربية بالشكل التام، واحترام قواعد الرسم المتفق عليها عند تعريب المصطلح الأجنبي.

- انتهاج أسس علمية دقيقة في وضع المصطلحات، وإتباع طرق حديثة في توحيد المصطلح من طرف أهل الاختصاص.

- التمييز بين ما هو مصطلح وما دونه من الألفاظ والكلمات.

-عدم إهمال التراث العربي، والعودة إليه عند الحاجة إلى المصطلحات.

وفي الختام نرجوا أن نكون قد كشفنا الغطاء على هذه الدراسة،وأن نكون قد استفدنا وأفدنا ولو بالشيء القليل.

قائمة المصادر
و المراجـــع

– قائمة المصادر والمراجع:

01–إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط.ط2، ج1،2.دار الدعوة،1960م.

02–ابن منظور: لسان العرب.تحق عبد الله علي الكبير،محمد أحمد حسب الله،محمد الشاذلي،دار المعارف، القاهرة،د،ت.

03–أحمد حساني: مباحث اللسانيات.ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1،د ت.

04–أحمد قدور: مباديء في اللسانيات.دار الفكر،دمشق،د ط، 1999م.

05–أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية.منشورات المجمع العلمي،بغداد،د ط،2006م.

06–الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية.دار صادر،بيروت،ط3،د،ت.

07–تواتي بن التواتي: مفاهيم في علم اللسان.دار الوعي،الجزائر،د ط،2008م.

08–الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر: البيان والتبيين.تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون،ج1،القاهرة،مكتبة الخانجي،ط7، 1998م.

10–جلال الدين السيوطي:المزهر في علوم اللغة وأنواعها.شرح وتعليق:محمد جاد المولى بك و آخرون،بيروت،1986م،المكتبة العصرية،ج2.

11–جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة.تر: لطفي زيتوني،ط1،دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان، 1994م.

11–الجوهري إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.تحق:أحمد عبد الغفور عطار،ج1،بيروت،دار العلم للملايين،ط2،د ت.

12–حسان تمام: الأصول دراسة إبيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب.عالم الكتاب،القاهرة،د ط، 2000م.

13–خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل.عالم الكتب الحديث،إربد،ط1، 2001م.

14–خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم.دار الأمان،الرباط،ط1، 2013م.

15-خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات.دار القصبة للنشر،الجزائر،ط2، 2006م.

16-الزبيدي محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى:تاج العروس من جواهر القاموس.تحق:علي ستيري،مج2،بيروت،دار الفكر،د ط،د ت.

17-سعد عبد العزيز مصلوح: في اللسانيات العربية المعاصرة.عالم الكتاب،القاهرة،ط1، 2004م.

18-سعيدة كحيل: تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية.عالم الكتب الحديث،الأردن،د ط،د ت.

19-سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج. عالم الكتب الحديث، إربد، ط2، 2008م

20-شحادة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب.ج1،دار طلاس،دمشق،د ط، 1989م.

21-الشريف الجرجاني: التعريفات.مكتبة لبنان،بيروت،ط ج،1985م.

22-صالح بلعيد: فقه اللغة العربية.دار هومة ،الجزائر،د ط، 1998م.

23-عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث و دراسات في اللسانيات العربية.موفم للنشر،الجزائر،د ط، 2007.

24-عبد المقصود محمد عبد المقصود: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية.الدار العربية للموسوعات، القاهرة ،ط1، 2006م.

25-عبد الواحد الوافي: فقه اللغة.دار نهضة مصر،القاهرة،ط2،د ت.

26-عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي.الهيئة المصرية العامة للكتاب،د ط.

27-علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،ط1، 2008م.

28-لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية.الأمل للنشر،تيزي وزو،د ط،2012م.

29-محمد إبراهيم حمد: فقه اللغة.دار ابن خزيمة،الرياض،ط1، 2005م.

30-محمد الديداوي: منهاج الترجمة.المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،ط1، 2005م.

31-محمد المنجي الصيادي: تعريب وتنسيقه في الوطن العربي.مركز دراسات الوحدة العربية،ط5، 1993م.

32-محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية للمصطلح.دار غريب، القاهرة،د ط،1993م.

33-نظير الحزرجي: أشرعة البيان قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية.بيت العلم للنابهين،بيروت،ط1، 2001م.

34-نعمان بوقرة: اللسانيات إتجاهاتها وقضاياها الراهنة.جدارا للكتاب العالمي،عمان،ط1، 2009م.

35-يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي.منشورات الإختلاف،الجزائر،ط1، 2009م.

- المجلات:

01-حسين والي:الإشتقاق بين السماع والقياس.مجلة مجمع القاهرة، ع2، 1935م.

02-رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة.مجلة عالم الفكر، ع1،مج 31،سبتمبر 2002م.

03-عبد العلي الودغيري: كلمة مصطلح بين الصواب و الخطأ.مجلة اللسان العربي، ع48،ديسمبر 1994م.

04-. فليبر:Standarization of tarminology فينا،1985،نقلا عن توفيق الحمد.في المصطلح العربي،مقال منشور على الانترنيت ،الراط :www.acap.htmlplanet.com

الرسائل الجامعية:

01-عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال.أطروحة لنيل دكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة الجزائر، 2007م.

مواقع إلكترونية

01- http//www.angelfire.com

02- http://www.almrsal.com

الفهـــــرس

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: المصطلح اللساني العربي.....1– 20

1 ماهية المصطلح:.....2

1.1 مفهوم المصطلح.....2

1. 2 نشأة المصطلح وتطوره.....4

1. 3 مشكلات المصطلح.....7

2 اللسانيات العربية.....11

2. 1مفهوم اللسانيات.....11

2. 2 اللسانيات العربية وتطورها.....15

2 . 3 المصطلح اللساني العربي.....19

الفصل الثاني: آليات وضع المصطلح(الاشتقاق ـ ترجمة ـ التعريب).....21– 44

1الاشتقاق.....22

1. 1 مفهوم الاشتقاق.....22

1. 2أنواع الاشتقاق.....23

1. 3 ثالثا: طرائق الاشتقاق.....26

2 الترجمة.....29

2. 1مفهوم الترجمة.....30

3. أنواع الترجمة.....31

2. 3 طرائق الترجمة.....33

2 مشكلات الترجمة.....36

3 التعريب.....37

1.3 مفهوم التعريب.....37

2.3 معوقات التعريب.....39 3 .3 قواعد التعريب.....41
4.3 فوائد التعريب.....43
الفصل الثالث: أنموذج تطبيقي "صالح بلعيد".....45– 63
1ـ نبدة عن حياة صالح بلعيد.....46
2ـ تلخيص فقه اللغة العربية لصالح بلعيد.....48
3ـ قراءة في عنوان كتاب فقه اللغة العربية لصالح بلعيد.....58
4ـ إحصاء المصطلحات في كتاب فقه اللغة العربية لصالح بلعيد.....60
5ـ المقاربة اللسانية.....65
خاتمة.....67
قائمة المصادر والمراجع.....70
الفهرس.....74